سلسلة بحوث أنساب قبيلة (٢)

من إصدارات قناة الإكليل









﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات١٣].

كتبه/ جبر بن عطية البجالي

إمام وخطيب جامع وادي جليل
والباحث في تاريخ قبيلة بجالة

المقدمة

بسم الله حمن الرحيم

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد فإنني أقدم بين يدي القارئ الكريم هذا البحث النفيس الذي بذلت فيه جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً كان الهدف من تأخيره تحري الحق والصواب والدقة في المعلومات حتى لا أقع في ما وقع فيه غيري من الباحثين في الأنساب فقد عكفت عليه فترة طويلة امتدت لسنوات كنت خلالها أجمع كل ما يقع في يدي من المعلومات المتعلقة بالموضوع وأكتب أحياناً وأنشغل عنه أحياناً غير أنه ما زال يشغلني كثيراً وبعد أن اجتمع لدي كمٌ من المعلومات التي أزعم أنها وضعت النقاط على الحروف وتوصلت من خلالها إلى القول الراجح في نسب قبيلة بجالة إن شاء الله ، شرعت في تنسيقها وتدوينها وإخراجها ليستفيد منها القارئ وتبقى مرجعاً للأجيال القادمة من أبناء قبائل بجالة ومن أراد أن يبحث عن تاريخها وأنسابها .

خطة البحث

وفي ضوء ما اجتمع لدي من معلومات ودلائل وقرائن جاء البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة :

المقدمة تحتوى على ما يلي:

أولاً: دواعي الكتابة عن نسب قبيلة بجالة.

ثانياً: دراسة حديث أبي سيارة وجمع طرقه وكيفية الاستدلال به على نسب قبيلة بجالة .

الفصل الأول: **فيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: سبب الخلاف في نسب قبيلة بجالة

المبحث الثاني: الأقوال الواردة في نسب قبيلة بجالة المعاصرة.

المبحث الثالث: الراجح في نسب قبيلة بجالة وأدلة الترجيح.

الفصل الثاني: **وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: نظرة عامة حول قبائل بجالة وبعض مآثرها.

المبحث الثاني: بطون قبائل بجالة وتفريعاتها مقرونة بمشجراتٍ تفصيلية .

المبحث الثالث: ديار قبائل بجالة وموقعها الجغرافي.

الخاتمة : وفيها خلاصة البحث وبعض التوصيات .

الملاحق : فيه بحثي السابق رفع الجهالة عن تاريخ قبيلة بجالة ، وبحث آخر في التعريف بقبيلة بجالة، ورسالة أرسلت للدكتور عبدالعزيز الياسين من أحد الكتاب في منتدى بني مالك بجيلة ، والمشجرات الإجمالية والتفصيلة . وبعض الصور والرسومات والوثائق التاريخية .

الفهارس: فهارس الكتاب اللازمة والمعتادة في مثل هذا البحث .

الباحث

دواعي البحث في نسب قبيلة بجالة:

سبق أن كتبت بحثاً في نسب قبيلة بجالة المعاصرة والقاطنة شرق محافظة الليث قبل عدة سنوات بذلت فيه جهداً كبيراً ، ووقتاً طويلاً ، مما جعلني أتوقف عنه فترة من الزمن ؛ لكون البحث في الأنساب شاق جداً ، والمصادر فيه شحيحة ، والخطأ في الأنساب محسوب على الباحث فقد ينسب قبيلة لغير أصولها أويهمل قبيلة أخرى فيغضب أبناؤها ، فيعرض الباحث نفسه للوم والطعن والتجهيل ، وليس هناك فائدة تعود على الباحث في دينه من جراء بحثه في الأنساب إلا ضياع والوقت والجهد.

ولما انتشرت المنتديات وأصبحت كل قبيلة تنشئ لها موقعاً على الشبكة العنكبوتية يجمعون فيه تراثهم وتاريخ قبيلتهم ، وكانت قبيلة بجالة ممن أنشأت لها موقعاً يحمل اسمها، رأيت أنه لا بد من التعريف بالقبيلة وأنسابها وموطنها وبطونها ، فعدت إلى بحثي السابق بعد ما يقارب العشر السنوات فنقحته وراجعته وأودعته موقع القبيلة .

وما أن أودعته موقع القبيلة على الشبكة العنكبوتية حتى جاءتني الرسائل من كل حدبٍ وصوب مابين معجبٍ وناقدٍ ، ومؤيد ومعارض ، فدارت حوله نقاشاتٌ ومداولاتٌ وأشهر من ناقش البحث الدكتور عبدالعزيز بن مساعد آل ياسين البجلي من دولة الكويت وبعض الإخوة في منتديات بني مالك ومنتديات فهم لا أعرفهم شخصياً لأنهم يكتبون بألقاب وكنى ، وهذا لا يهمني ؛ الذي يهمني هو الفائدة وزيادة المعلومات فقد أطلعوني على مراجعٍ لم أعثر عليها من قبلُ واحتمالاتٍ واستنتاجاتٍ لم تخطر ببالي ، فقد أفدتُ منهم كثيراً وأفادوا مني ولا سيما الأخ الدكتور عبدالعزيز آل ياسين الكويتي ، الذي أعجب ببحثي وطلب مني بعد النقاشاتِ والمداولاتِ وبعد زيارتهِ لنا في المملكة أن أشاركه تأليف كتاب أضمنه بحثي مضموناً وعنواناً ، نرجح فيه أن قبيلة بجالة المعاصرة والقاطنة شرق محافظة الليث تنتمي إلى بجالة بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار التي هي إحدى قبائل بجيلة .

فاعتذرت عن الترجيح لأن الأدلة كانت عندي في ذلك الوقت متكافئة ولم يظهر لي ما يرجح القول بأن بجالة تنتمي لبجالة بن صعب البجلية، وإن كانت الأدلة التي ذكرها الدكتور عبدالعزيز آل ياسين وجيهة ومقبولة نوعاً ما.

فبناءً على ذلك أذنت له في عنوان بحثي ليكون عنواناً لكتابه الذي عزم على تأليفه آن ذاك وفي أخذِما يحتاج إليه من بحثي مع توثيق ما يأخذه من بحثي حفظاً لحقي في ذلك، وعليه تم تأليف الكتاب وطبعه وتوزيعه .

وقد رجح أن بجالة المعاصرة إنما هي بقايا من بجالة بن صعب بن يشكر القسري البجلي وليست من قبائل فهم القيسية .

وقد سبق أن ذكرتُ في بحثي السابق رفع الجهالة عن تاريخ قبيلة بجالة، أن مسمى بجالة تسمى به عددٌ من القبائل لا يمكن الجزم بأن قبيلة بجالة المعاصرة والمقيمة شرق محافظة الليث تنتسب لإحدى تلك القبائل دون دليل . لذلك ربأت بنفسي عن الترجيح المبني على الظن والتخمين .

وذكرت في بحثي السابق أن هناك من يقول بإن بجالة من فهم القيسية وهذا يعضده روايات الآباء والأجداد من قبيلة بجالة وقبيلة فهم أن بجالة وفهم إخوة – بغض النظر عما ألصق بهذه الروايات من خرافاتٍ لا تصح متناً ولا سنداً – وهناك من يقول: إن بجالة من بجيلة .

وبعد ظهور المنتدياتِ وكثرتِ المداولاتِ وتبادل المعلومات ظهرت بعض المراجع التي لم نكن قد اطلعنا عليها من قبل ؛ من ذلك كتاب نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي ذكر فيه أن هناك بطناً من بجيلة يسمى بنو بجالة بن صعب بن يشكر القسري البجلي، وكتاب التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري ذكر فيه أن فهم ثلاثة بطون: شبابة ، وكنانة ، وبجالة .

غير أننا لم نجد في هذين الكتابين ولا في غيرهما من كتب المتقدمين من تحدث عن قبيلة بجالة المعاصرة والمقيمة شرق الليث أو عن موطنها لا تصريحاً ولا تلميحاً فيما اطلعنا عليه ، مع أنه ورد ذكرها وموطنها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الحديث والفقه والتراجم عند الكلام على حكم زكاة العسل في ترجمة أبي سيارة هلال المتعي (من بني متعان) من بني عبس(١) الذي كان يأتي بزكاة نحله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه

(١)جاء في كتاب الأنساب للسمعاني (٥/١٩٠) : المتعي: بضم الميم، والتاء ثالث الحروف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى متع، وهو بطن من فهم فيما أظن.

كان حليفاً لبني بجالة وأنه كان يسكن ودي سلبة ، وأنه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمي له سلبه فحماها له كما سيأتي عند إيراد حديث أبي سيارة .

والغريب كيف لم تُذكر هذه القبيلة وهي موجودة في كتب السنة والفقه والتراجم وموطنها معروف من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولها أحلاف ولها موالي (١). وأول من ذكرها في موطنها الحالي فيما أعلم والله أعلم محمد لبيب البتنوني صاحب الرحلة الحجازية قبل أكثر من مائة وعشر سنوات وبالتحديد في عام ١٣٢٧هـ عندما رافق المحمل الخديوي المصري في رحلة الحج وكتب عن القبائل التي تفد إلى مكة في الحج وغيره فقال: (من القبائل التي تفدُ على مكة وتبيعُ بها منتجاتُها قبيلة بني فهم وبجالة وبني يزيد ومتعان...إلخ ثم قال مساكنها في جنوب مكة وفي طريقها إلى الليث) (٢) ، وذكرها البلادي في معجم قبائل الحجاز ، والجاسر في معجم قبائل السعودية والدكتور عبدالعزيز آل ياسين الكويتي في رفع الجهالة عن نسب بجالة (٣).

وإذا رجعنا لكتب الحديث نجد أن قبيلة بجالة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت موجودة في نفس الموطن الحالي ولم تتغير .

منها أبو سيارة عامر بن هلال المتعي من بني عبس بن حبيب الذي كتب له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا، والكتاب عند بني عمه المتعيين.

قال أبو يعلي حسان بن محمد الفهمي: أبو سيارة المتعي ابن عمي، واسمه عامر بن هلال من بني عبس.

(١) والغريب أيضاً: أن البلادي رحمه الله نقل كلام صاحب الرحلة الحجازية الذي هو أول من ذكر قبيلة بجالة في موطنها الحالي لم ينسب إليها قبيلة بجالة المعاصرة بل أسس لها تاريخاً جديداً وقال هي **قبيلة صغيرة تسكن أعالي وادى الليث** وذكر بطونها الحالية بناءً رواية الشيخ سلطان الغموي المتعاني .

أما الجاسر رحمه الله فإنه لم يكتب عن جميع قبائل السعودية وإنما كان يستعين بالمؤلفين ويطلب منهم مؤلفاتهم لتكون موسوعة كاملة وقد اطلعت على بعض خطابات الجاسر لبعض المؤلفين يطلب منهم ضم مؤلفاتهم إلى معجم قبائل السعودية وخطاباتهم إليه بالموافقة يجدها من قرأ في معجم قبائل السعودية ، ولذلك نجد أنه نقل ما يتعلق بقبيلة بجالة حرفياً حتى الأخطاء المطبعية كما هي فهو معذور رحم الله الجميع .

(٢)الرحلة الحجازية للبتنوني(ص/٥٩) .

(٣)الكتاب مطبوع ومتداول وموجود على الشبكة العنكبوتية لمن أراد أن يطلع عليه (ص/٧٥) .

فعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ الْمُتُعِيِّ وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي بَجَالَةَ أَنَّهُ قَالَ: ((يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي نَحْلا . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَدِّ الْعُشْرَ " . قَالَ : احْمِ إِذًا جَبَلَهَا فَحَمَاهُ لَهُ)) (١) .

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قال: ((جَاءَ هِلالٌ أَحَدُ بَنِي مُتْعَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشُورِ نَحْلٍ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : سَلَبَةُ ، فَحَمَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْوَادِيَ ، فَلَمَّا تَوَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَتَبَ سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ أَدَّى إِلَيْكَ مَا كَانَ يُؤَدَّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُشُورِ نَحْلِهِ ، فَاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ وَإِلا فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ)) (٢) .

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: ((جَاءَ هِلَالٌ أَحَدُ بَنِي مُتْعَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشُورِ نَحْلٍ لَهُ وَكَانَ سَأَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ لَهُ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ سَلَبَةُ فَحَمَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْوَادِي فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ أَدَّى إِلَيْكَ مَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُشُورِ نَحْلِهِ فَاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ يَأْكُلُهُ مَنْ يَشَاءُ))

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ وَنَسَبَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ شَبَابَةَ بَطْنٌ مِنْ فَهْمٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ مِنْ كُلِّ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ قَالَ وَكَانَ يَحْمِي لَهُمْ وَادِيَيْنِ زَادَ فَأَدَّوْا إِلَيْهِ مَا كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَى لَهُمْ وَادِيَيْهِمْ .

---

(١)سنن ابن ماجه ١/ ٥٨٤، برقم ١٨٢٣، وسنن البيهقي الكبرى ٤/ ١٢٦. قال الألباني: حسن، صحيح ابن ماجة ١/ ٣٠٥، برقم ١٤٧٦.

(٢)سنن أبي داود ١/ ٥٠٣، برقم ١٦٠٠، قال الشيخ الألباني: حسن، صحيح أبي داود ١/ ٣٠١، برقم ١٤١٥.

حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ بَطْنًا مِنْ فَهْمٍ بِمَعْنَى الْمُغِيرَةِ –أي بمعنى رواية المغيرة – قَالَ مِنْ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ وَقَالَ وَادِيَيْنِ لَهُمْ (١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن أن يؤخذ من العسل العشر)) (٢) .

دراسة حديث أبي سيارة المتعي وجمع طرقه وكيفية الاستدلال به على نسب قبيلة بجالة

هذه الأحاديث الثلاثة ورد فيها ما يلي :

١. ورد في ترجمة أبي سيارة المتعي صاحب القصة أنه كان حليفاً لبني بجالة مما يدل على أن قبيلة بجالة كانت تسكن بالقرب من وادي سلبة وربما كانت تسكنه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولها مواليَ وأحلافاً منهم الصحابي أبو سيارة رضي الله عنه ، ولا زالت حتى عصرنا هذا على مقربة من سلبة ولا زالت متعان تسكن سلبة مع بني يزيد ولا تزال بجالة ومتعان أهل نحل إلى عصرنا الحاضر .

٢. ورد فيها أن شبابة بطناً من فهم وأنهم كانوا يؤدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشور نحلهم وأنه حمى لهم أوديتهم ومنها وادي سلبة .

٣. تبين من جمع طرق هذا الأحاديث أن مدارها واحد وإن اختلفت رواياتها مما يرجح أن قبيلة متعان بطنٌ من بطون شبابة من فهم ولهذا قال السمعاني: المتعي: نسبة إلى متع، وهو بطن من فهم فيما أظن(٣).

---

(١) سنن أبي داود برقم ١٦٠٠ باب زكاة العسل . وغيره .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٦٩٧٢) .

(٣) الأنساب للسمعاني (٥/١٩٠) .

والجدير بالذكر أن قبيلة متعان تنتسب إلى عبس بن حبيب بن خارجة بن عدوان بن عَمْرو بن قيس عيلان بن مضر وليسوا نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن نزار بن معد بن عدنان .

قال حسان بن محمد الفهمي: أبو سيارة المتعي ابن عمي واسمه عامر بن هلال من بني عبس بن حبيب(١) .

٤. تعدد ألفاظ أحاديث زكاة العسل فمرة: جاء أبو سارة المتعي، ومرة جاء هلال المتعي ، ومرة أن شبابة بطنٌ من فهم ، ومرة أن بطناً من فهم ، ومرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن ، وفي بعض الروايات من أهل السراة ، ومرة حمى له وادي سلبة، ومرة حمى لهم واديين ومرة حمى لهم أوديتهم ...إلخ .

ومما يقوي أن قبيلة بجالة المعاصرة من أبناء بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار الذي ورد ذكره في ترجمة ابنته حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم(٢). ما ذهب إليه المؤرخون والنسابة: من أن فهم وبعض بطون عدوان كانوا في السراة ثم نزلوا غور الليث .

قال الهمداني: سراة بني شبابة وعدوان وغورهم الليث ومركوب فيلملم، ونجدهم فيه عدوان(٣) وقال أيضاً : ثم يتلو معدن البرم ومُطار صاعداً الى اليمن سراة بني علي وفهم ثم

ينظر في هذا [منتديات السلالات العربية] . وجاء في الموسوعة الحرة ويكيبيدا : بنو عبس بطن من بطون قبيلة غطفان الثلاثة وهي عبس و أشجع وذبيان وينسبون إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، أسلموا زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتفرقوا بعد الفتوحات الإسلامية في البلاد، وقد جاء ذكرهم في تاريخ ابن خلدون المتوفي عام ١٤٠٦م بأنه لم يبقى لبني عبس وجود في نجد . وهذا رابطها:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D9%88_%D8%B9%D8%A8%D8%B3.

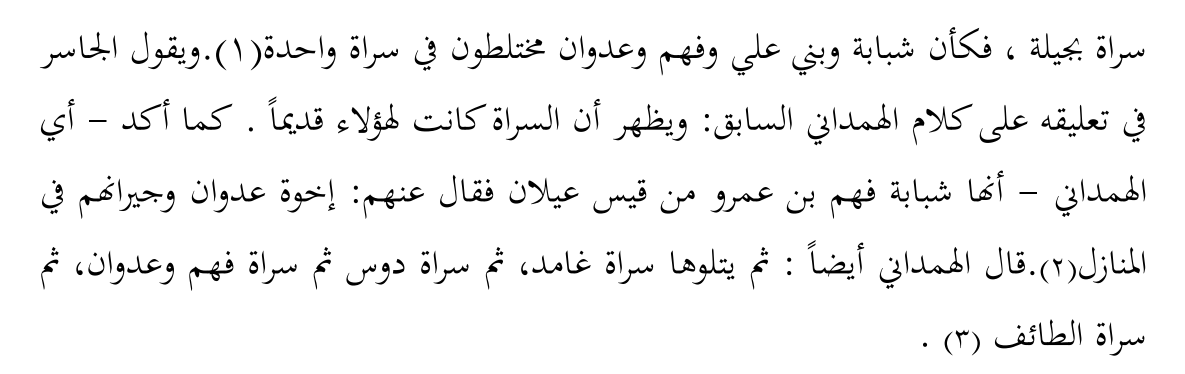
(١)جاء في كتاب الأنساب للسمعاني (٥/١٩٠) : المتعي: بضم الميم، والتاء ثالث الحروف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى متع، وهو بطن من فهم فيما أظن.

منها أبو سيارة عامر بن هلال المتعي من بني عبس بن حبيب الذي كتب له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا، والكتاب عند بني عمه المتعيين.

قال أبو يعلي حسان بن محمد الفهمي: أبوسيارة المتعي ابن عمي، واسمه عامر بن هلال من بني عبس.

(٢) وهذا مما يقوي قول الهجري ، ويؤيده أيضاً: الترابط الحاصل بين بجالة ومتعان وفهم وما يوجد بينهم من النصرة والحمية .

(٣) صفة الجزيرة للهمداني (١/٣٦) .



سراة بجيلة ، فكأن شبابة وبني علي وفهم وعدوان مختلطون في سراة واحدة(١).ويقول الجاسر في تعليقه على كلام الهمداني السابق: ويظهر أن السراة كانت لهؤلاء قديماً . كما أكد – أي الهمداني – أنها شبابة فهم بن عمرو من قيس عيلان فقال عنهم: إخوة عدوان وجيرانهم في المنازل(٢).قال الهمداني أيضاً : ثم يتلوها سراة غامد، ثم سراة دوس ثم سراة فهم وعدوان، ثم سراة الطائف (٣) .

العلاقة بين بجالة ومتعان وفهم

ومما يقوي أن بجالة المعاصرة هم من نسل بجالة بن فهم العلاقة القوية بين بجالة ومتعان وفهم، فأبو سيارة المتعي حليفاً لبني بجالة وابن عم لحسان بن محمد الفهمي وفهم وبجالة إخوة ، وثلاثتهم يتناصرون ويتحامون على غيرهم إلى اليوم ؛ ولكن نعمت الأمن التي يتمتع بها أبناء هذه البلاد أضعفت المناصرة .

وفي المقابل نجد أن بني يزيد وعمرين وثقيف وبني ذبيان يتناصرون فيما بينهم ويتحامون على غيرهم بناءً على حلفٍ كان بينهم ، حيث يروى أن بني يزيد ينتسبون إلى محمد بن يزيد بن معاوية ويذكرون أنه فرَّ من دولة العباسيين بعد سقوط دولة بني أمية حتى نزل تربة مع أخية عبدالرحمن بن يزيد ومن ثم نزل عبدالرحمن على أخواله من بني كلب بعسير. أما محمد فنزل في ثقيف فخلف بعده أسراً كثيرة فنزل أولاده من بعده "وادي سلبه" وأثناء نزولهم على ثقيف قام بينهم وبين ثقيف وبني ذبيان وعمر الشداد حلفٌ وأطلق على تلك القبائل المتحالفة (عمرين)(٤).

إذن هذه القبائل المتجاورة كونت فريقين ، أو حلفين :

---

(١) صفة الجزيرة للهمداني (١/١٢١) .

(٢) أنظر منتدى السلالات العربية نقلاً عنه :
http://www.arabiandna.com/vb/printthread.php?t=4502

(٣) صفة جزيرة العرب (١/١١٩) .

(٤) منتديات الشدادين
http://www.shdadeen.com/vbq/showthread.php?t=49941

الفريق الأول: فهم ، بجالة ، متعان .

الفريق الثاني: ثقيف ، وبني يزيد ، وعمر الشداد ، وبني ذبيان .

وأعتقد أن هذه التحالفات لها معنى لا سيما وأن متعان يتصل نسبها بعدوان أو بفهم مباشرة كما ذكر السمعاني (١)، وعدوان وفهم أخوة ، وفهم من عقبه بجالة بن سعد بن فهم (٢). وفي السنوات الأخيرة ظهر ما يسمى بالحمض النووي الذي أثبت أن هذه القبائل ترجع إلى أصلٍ واحد (٣) .

---

(١)تنسب قبيلة متعان إلى الجد الأول: عبس بن حبيب بن خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وقد جاء ذكر عبس في قول الهجري مع مرداس بن عبدالرحمن السعدي العدواني ، منهم الصحابي ابو سيارة المتعي ثم القيسي ، اسمه عميرة بن الاعلام ، وقيل عامر بن هلال من بني عبس بن حبيب من خارجة عدوان بن عمرو بن قيس بن مضر[منتديات السلالات العربية]

(٢) فربما كان سبب عدم ذكر بجالة ضمن مشجرة فهم هو تواجدهم في تلك المناطق النائية والأودية السحيقة .

(٣) والآن أثبت الحمض النووي أن قبائل فهم وبجالة ومتعان تندرج تحت تحور واحد وهو fgc1713 المنتمي لقيس عيلان ، وهو ما يطابق الموروث الشعبي بين هذه القبائل الثلاث .

الفصل الأول فيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول

سبب الخلاف في نسب قبيلة بجالة المعاصرة القاطنة شرق محافظة الليث:

كنت قد أشرت في بحثي السابق (رفع الجهالة عن تاريخ قبيلة بجالة) إلى أن هناك خلاف بن مرتادي مواقع التواصل والمنتديات في نسب قبيلة بجالة المعاصرة . وبينت أن سبب هذا الخلاف هو وجود بعض الروايات الخرافية .

والآن ظهر لي سببٌ آخر وهو ما وقع فيه البلادي رحمه الله من التأسيس لقبيلة بجالة على أنها قبيلة صغيرة لا يعرف لها أصل ، مع أنها عرفت باسمها الصريح وموطنها الحالي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في ترجمة أبي سيارة المتعي الذي كان يأتي بزكاة نحله إلى النبي صلى الله عليه وسلم والذي كان حليفاً لبني بجالة وكان يسكن سلبة المجاورة لقبيلة بجالة الحالية – بل يروى أن وادي قطنى وهو أحد فروع وادي سلبة أنه كان لبجالة وإلى الآن هناك شعب يسمى شعب بجالة – وجاء في ترجمته أنه كان ابن عمٍ لفهم ، بل قال السمعاني رحمه الله تعالى المتعي: نسبة إلى متع، وهو بطن من فهم فيما أظن(١).

والغريب: أن البلادي رحمه الله نقل كلام صاحب الرحلة الحجازية الذي هو أول من ذكر قبيلة بجالة في موطنها الحالي قبل أكثر من مائة عشر سنوات ولم ينسب إليها قبيلة بجالة المعاصرة وهي في نفس الموقع وهذا مما زاد الطين بله والجرح علة .

---

(١) الأنساب للسمعاني (٥/١٩٠) . ويعضد ظن السمعاني أن متعان من فهم تعدد ألفاظ أحاديث زكاة العسل فمرة المتعي ، ومرة شبابة ، ومرة شبابة بطن من فهم ...إلخ . كما سبق .

فلو كان نسبها إلى تلك التي ذكرها صاحب الرحلة ولو على سبيل الظن كأن يقول وأظنها هي التي ذكرها صاحب الرحلة مع أنه يمكن الجزم بأنها هي التي ذكرها صاحب الرحلة لما يلي:

أولاً: قرب العهد بينه وبين صاحب الرحلة لأن صاحب الرحلة كان قد كتب عنها عام ١٣٢٧هـ والبلادي طبع كتابه ١٣٩٣هـ أو قبلها ولا شك أن جمع المعلومات والرحلات كانت قبل ذلك فالفارق بينه وبين صاحب الرحلة حوالي خمسين إلى ستين سنة .

ثانياً: الموطن ، فصاحب الرحلة ذكر أنها جنوب مكة وفي طريقها إلى الليث ولا يوجد قبيلة بهذا المسمى جنوب مكة من عهد صاحب الرحلة إلى اليوم سوى هذه القبيلة ، وقد أدركنا من آبائنا وأجدادنا من عاصر زمن صاحب الرحلة وروى عمن عاصر ما قبل صاحب الرحلة وهم في موطنهم الحالي .

ثالثاً: القبائل التي ذكرت معها كلها مجاورة لها إلى اليوم ، ففهم، وبنى يزيد،ومتعان، وأشراف ذوى زيد ، وبنى هلال ، وبنى عفيف وبقية القبائل التي ذكرت كلها مجاورة لقبيلة بجالة .

فكان يمكن القول بأنها هي التي ذكرها صاحب الرحلة قبل خمسين إلى ستين سنة ولكن لعل ذلك كان ورعاً منه رحمه الله .

وأنا أجزم : أنها هي التي ذكرها صاحب الرحلة برواية الآباء عن الأجداد لمئات السنين ، وأرجح أنها هي التي ورد ذكرها في ترجمة أبي سيارة المتعي زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا إشكال في ذلك أبداً ، وإنما الإشكال يأتي فيما قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهل هي من ذرية بجالة بن صعب بن يشكر القسري البجلية أم هي من ذرية بجالة بن سعد بن فهم القيسية ، سنفيض الكلام في ذلك إن شاء الله فيما بعد .

المبحث الثاني:

الأقوال الواردة في نسب قبيلة بجالة المعاصرة وأدلة كل قول

سبق أن أشرنا في بحثنا السابق أن مسمى بجالة تسمى عدة قبائل من الصعب الجزم بأن قبيلة بجالة المعاصرة القاطنة شرق محافظة الليث تنتمي لأي منها .

وقد انحصر الخلاف بين الباحثين المعاصرين في قبيلة بجالة المعاصرة في قبيلتين متقاربتين في الموطن وربما كانتا متجاورتين في السابق لا يفصل بينهما شيء كما سيأتي عند ذكر الأدلة على إمكانية انتساب قبيلة بجالة المعاصرة لها .

القول الأول: أن قبيلة بجالة من فهم. وهذا القول يعضده العرف والموروث والمناصرة(١) .

القول الثاني:أن قبيلة بجالة من بجيلة. وهذا القول يعارضه العرف والموروث المناصرة(٢).

وسنشرع الآن في ذكر هذين القولين مع ذكر مرجحات كل قول :

---

(١) كما سيأتي في تحليل العلاقة بين بجالة وفهم ومتعان فيما بعد .

(٢) مما يذكر أن رجلاً من بطن بني مالك من بجالة ذهب إلى أضم منطقة بني مالك اليوم واعتزى وقال أنا المالكي فقالوا له: لو كنت مالكي لكنت معنا في أضم . مما يدل على أن انتساب بجالة لبني مالك إحدى قبائل بجيلة ليس معروفاً .

القول الأول: أن قبيلة بجالة المعاصرة هم من أبناء بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار الذي ورد ذكره في ترجمة ابنته حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم (١) ومن أدلة هذا القول ما يلي:

أولاً: قال أبو علي الهجري: فهم بن عمرو بن قيس: ثلاثة بطون، فأبناء القين: شبابة، وكنانة، وبعدهما بجالة، وفيها العدد والعز، وهي ثلثا فهم(٢).

مناقشة الدليل:

نوقش هذا الدليل بأن الهجري تفرد بهذا القول . فلم نجد لبجالة بن سعد (والد حبيبة) أي ذكر في المراجع ، فربما ليس لوالدها (بجالة) عقب من الذكور (٣) وجاء في حوار الدكتور عبدالعزيز الياسين البجلي مع أحد الكتاب في موقع بني مالك بجيلة : أن الهجري غير متخصص في الأنساب(٤).

ويرد عليه بأن كتاب أبي علي الهجري حوى التاريخ والأنساب والأدب والجغرافياً وهذا لا يعيبه مثله مثل كتاب نهاية الأرب في فنون العرب وهو مرجع في الأنساب.

قلت: والذي يظهر من عنوان كتاب الهجري أنه كان يعنى بالأشياء النادرة والعزيزة ويعلق عليها ولذلك سماه (التعليقات والنوادر) ولا يسمى الشيء نادراً إذا كان عزيزاً قليل الوجود وهو الحاصل في نسب بجالة بن فهم ، والتعليق لا يكون إلى على الشيء المهم يعلق عليه لأهميته . والظاهر أن الطعن في كتاب أبي علي الهجري غير وجيه .

---

(١)جمل من أنساب الأشراف للبلاذري (ص/ ٢٨٥) ، جمهرة النسب لابن الكلبي (١/ ٢١) .

(٢)النوادر والتعليقات لأبي علي الهجري (١/٧٦) موجود ضمن الموسوعة الشاملة على النت هذا رابطه http://islamport.com/d/3/adb/1/61/331.html

(٣) رفع الجهالة عن نسب بجالة للدكتور البجلي (ص/٧٠) .

(٤) المصدر موقع بني مالك بجيلة للكاتب جبل عمد الرابط :
http://www.banimalk.net/vb/showthread.php?t=70096

ثانياً: ما جاء في ترجمة أبي سيارة عامر بن هلال المتعي من بني عبس بن حبيب؛ الذي كان يأتي بزكاة نحله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه كان حليفاً لبني بجالة وفي بعض الروايات مولى لبني بجالة (١).

فقد ذكر كل من ترجم لأبي سيارة أنه كان حليفاً أو مولى لبني بجالة (٢) . وجاء في حديثه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمي له وادياً يقال سلبة كان له فيه نحلاً فحمى النبي صلى الله عليه وسلم له ذلك الوادي .

وجاء في ترجمته أيضاً: أن النبي صلى الله عليه وسلم : كتب له كتاباً، والكتاب عند بني عمه المتعيين.

قال أبو يعلي حسان بن محمد الفهمي: أبو سيارة المتعي ابن عمي، واسمه عامر بن هلال من بني عبس(٣).

قلت: وهذا نصٌ نفيسٌ جداً ؛ لأن التصريح من أبي يعلى الفهمي بأن أبا سيارة المتعي مولى بني بجالة وحليفها ابن عمه مؤشر قوي على أن هذه القبائل الثلاث أصلها واحد، أضف إلى ذلك العلاقة القوية بين هذه القبائل الثلاث فأبو سيارة المتعي – الذي تنتسب إليه قبيلة متعان المعاصرة – حلفياً لبني بجالة وابن عم لفهم ، وفهم وبجالة إخوة برواية الآباء عن الأجداد لا يعرف عنهم سوى ذلك ، وبجالة ومتعان وفهم ثلاثتهم يتناصرون ويتحامون على غيرهم.

وهذه العلاقة القوية التي تربط بجالة بفهم والتي يتوارثونها أباً عن جدٍ ويجمعون عليها لا يمكن أن تكون حلفاً أو جواراً أو خرافات ، ولعل منشأ هذه الأخوة المتوارثة والمجمع عليها

---

(١)قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١٢/١٢) أبو سيارة المتعي القيسي، وكان مولى لبني بجالة وقيل: اسمه عميرة وقيل: عمير بن الاعلم ، الموسوعة الشاملة http://islamport.com/w/trj/Web/2126/4743.htm

(٢) كمصعب الزبيري ، وابن الكلبي ، والبلاذري صاحب كتاب نسب الأشراف ، والمزي ،وأبو علي الهجري وكتب التراجم التي ورد فيها خبر أبي سيارة المتعي ،وغيرهم .

(٣) أنظر الأنساب للسمعاني (١٩٠/٥) .

بين بجالة وفهم كونهم أبناء فهم بن عمرو بن قيس عيلان ولكن مع الزمن وقلة العلم نُسي سبب هذه الأخوة وبقي أثرها والله أعلم .

ثالثاً: ومن الأدلة التي تؤيد هذا القول: الموطن فإن بطون عمرو بن قيس عيلان عندما تحولت من ديارها الأولى حول الطائف بسبب الخلاف بين أبناء فهم وعدوان أو بسبب أجلاء ثقيف لهم عن الطائف –كما يقول المؤرخون والنسابة– استوطنوا السراة ثم تهامة وحلت بجالة بين فهم ومتعان القيسيتان وكونت أحلافاً وموالاة ومؤاخاة تدل على الارتباط الوثيق بين هذه القبائل الثلاث.

رابعاً: الموروث المروي عن كبار السن أباً عن جدٍ نثراً وشعراً وعاداتٍ بأن بجالة وفهم شيئاً واحداً ، حميتهم واحدة ، ونصرتهم قائمة لا يكاد يختلف في ذلك اثنان ، ولا سيما فيما مضى كانوا يعدون بعضهم إخوة .

مناقشة الدليل:

نوقش هذا الدليل بأن هذه الأخوة مبنية على الخرافة المروية في نسبهم فهي لا عبرة بها ، وإن صحت الأخوة فهي مبنية على الحلف وليست مبنية على النسب (١) .

ويجاب عن هذا الاعتراض بأن هذا الموروث يعضده قول الهجري ، وترجمة حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم ، وبعض الأشعار التي تجمع بجالة بفهم كما في قصيدة أحد شعراء شبابة ولعله جاهلي إذ يقول:

ربعتي من شبابة شباة الحرابه　　　وهم ستة ابدان يا حانيات الـــرقوم

العتيبي وبنيوس والناصـــري　　　والبجالي ومتعان واهل المشارق فهوم(٢) .

خامساً:ومن أدلة هذا القول ما ذكره أحد الكتاب في منتدى بني مالك بجيلة المتلقب (بجبل عمد) حيث أرسل رسالة جيدة للدكتور عبدالعزيز آل ياسين ضمنها نقولاتٍ

---

(١) هذا النقاش والرد عليه مستنتج من الحوارات في المنتديات ولا سيما موقع قبيلة بني مالك .

(٢) هذا البيت من مرويات حكيم الفكر عن كبار السن من فهم ، وأذكر أنني كنت اسمعه من جدي قبل أربعين سنة ولكني لم أحفظ منه إلا آخر الشطر الثاني من بالبيت الثاني (واهل المشارق فهوم) فعندما أرسل لي حكيم الفكر هذا البيت تذكرت أنني كنت أسمعه من جدي رحمه الله تعالى .

تؤيد انتساب قبيلة بجالة لفهم القيسية ومما جاء في رسالته التي تجاهلها الدكتور قال في الفقرة السادسة منها:(جاءفي تاريخ(الطبري)عند حديثه عن بناء مدينة الكوفة وجامعها وتوزيع مساكن القبائل حول مسجدها.....((فأنزل في ودعة الصحن سليماً وثقيفاً مما يلي الصحن على طريقين، وهمدان على طريق، وبجيلة على طريق آخر، وتيم اللاّت على آخرهم وتغلب، وأنزل في قبلة الصحن بنى أسد على طريق، وبين بنى أسد والنّخع طريق، وبين النّخع وكندة طريق، وبين كندة والأزد طريق، وأنزل في شرقيّ الصحن الأنصار، ومزينة على طريق، وتميماً ومحارباً على طريق، وأسداً وعامراً على طريق، وأنزل في غربيّ الصحن بجالة على طريق، وجديلة وأخلاطاً على طريق، وجهينة وأخلاطاً على طريق، فكان هؤلاء الذين يلون الصحن وسائر الناس بين ذلك ومن وراء ذلك))..اهـ .

في هذا النص من تاريخ الطبري ورد .. اسم (بجيلة) واسم (بجالة) ما يدل على أنهما قبيلتان مختلفتان .. وفي ذكر (بجالة) متلواً .. بذكر جديلة ما يدعو للتأمل!!) انتهى كلامه (١)

قلت: هذا النص قد أورد على الدكتور عبدالعزيز آل ياسين الكويتي – صاحب كتاب رفع الجهالة عن نسب قبيلة بجالة – من أحد المعارضين لترجيح أن قبيلة بجالة بطن من بطون بجيلة رسالة خاصة أرسلها للدكتور ولما لم يستجب له جعلها موضوعاً للنقاش مما يدل على أن انتساب بجالة لقبيلة بجيلة غير معروف لدى بجيلة كما هو غير معروف لدى بجالة وفهم ولم يكن معروفاً فيما مضى من الزمن إلا قبل عشرين إلى ثلاثين سنة كما أشرت إلى ذلك في بحثي السابق رفع الجهالة .

وأقول: إن ما ذكره الكاتب من أن في هذا النص ما يدعو للتأمل صحيح لما يلي:

١. فلو كانت بجالة بطن من بطون بجيلة لما احتاج إلى ذكرها مرة أخرى ومفصولةً عنها بعدد من القبائل وفي ناحيةٍ أخرى .
٢. عندما ذكر قبيلة بجيلة ذكرها بعد قبيلة همدان وكلاهما قحطانيتان ، وعندما ذكر قبيلة بجالة ذكر بعدها جديلة وهي قبيلة قيسية عدنانية، فيلزم من هذا التوزيع أن

(١) منتديات بني مالك بجيلة
http://www.banimalk.net/vb/showthread.php?t=70096

تكون قبيلة بجالة قيسية عدنانية ؛ لأن الناس دائماً مايميلون إلى من تربطهم بهم صلة من قرابة وغيرها .

القول الثاني: أن قبيلة بجالة المعاصرة بقايا بجالة بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار(١).

وقد رجح الدكتور عبدالعزيز بن مساعد الياسين من دولة الكويت في كتابه رفع الجهالة عن نسب بجالة : أن بجالة المعاصرة المقيمة بمحافظة الليث ما هي إلا بطن من بجالة بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر البجلي الأنماري وهو البطن الذي ورد ذكره بالمراجع أنه أحد بطون قبيلة بجيلة القحطانية(٢) .

فقال :

ثامناً: قبيلة بجالة المعاصرة بالحجاز:

قبيلة بجالة المعاصرة المقيمة في محافظة الليث بإقليم الحجاز هي قبيلة عريقة ورد ذكرها في الرحلة الحجازية للبتنوني قبل أكثر من مائة عام ، وقال البتنوني: إن موطنها في جنوب مكة في طريقها إلى الليث . ويقول الجاسر: بجالة والنسبة إليهم بجالي بالتخفيف ، هي قبيلة صغيرة تسكن أعالي وادي الليث من أوديتها : أتانة ، وتُسبح(٣) ، وذهب ، وكلها أودية من فروع وادي الليث ، ومن بطون القبيلة : بنو جابر ومنهم: آل مفلح ، وآل عيسى وآل عابد وحمرة . والبارقية ومنها: الشيعة (آل شايع) ، وبنو سهم ، وبنو مالك ، والمروان وبموضع آخر قال الجاسر: البارقية والنسبة إليهم بارقي هم بطن من قبيلة بجالة ، وموطنهم في أعالي الليث ، منهم الشيعة (آل شايع) ، وبنو سهم ، وبنو مالك ، والمروان (انتهى قول الجاسر) .

والملاحظ أن المراجع المتأخرة لم ترفع نسب قبيلة بجالة المعاصرة لقبيلتها الأم واكتفت بذكر موطنها وبطونها ، في حين الثابت أن المنطقة التي تعيش فيها القبيلة منذو العصر

---

(١) نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (١/٣٤٧،٣٤٤) . ورفع الجهالة عن نسب بجالة للدكتور عبدالعزيز الياسين (ص ٧٥) .

(٢) وينظر رفع الجهالة عن نسب بجالة للدكتور عبدالعزيز الياسين من (ص /٧٥) .

(٣) ليس لبجالة وادي اسمه تسبح وإنما هو تصحيف وقع من البلادي رحمه الله والجاسر اعتمد على كتاب البلادي كما أشرنا إلى ذلك سابقاً . أنظر التعليق (٢ ص/٣) .

الجاهلي ، هي منطقة تشغلها معظم بطون قبيلة بجيلة القحطانية ، ولم يرد بأمهات الكتب والمراجع ما يشير إلى قيام واحدة من قبائل بجالة الأخرى مشاركة بطون بجيلة موطنهم ، مما يرجح وبشدة أن تكون قبيلة بجالة المعاصرة ما هي إلا بطن بجالة بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر البجلي الأنماري وهو البطن الذي ورد ذكره بالمراجع (١)أنه أحد بطون قبيلة بجيلة القحطانية ، وهو بطن صغير بالمقارنة ببطون قبيلة بجيلة الأخرى مثل : قسر ، وأحمس ، وغيره من البطون الكبيرة والشهيرة (٢) .

هذا ترجيحه في الكتاب ، أما في الحوارات التي دارت بيني وبينه وبين عددٍ من الكتاب في موقع بني مالك بجيلة فقد أوُرِدَتْ الكثير من الاحتمالات والإشكالات منها :

١. ما أشار إليه في الكتاب وهو أن تلك الديار كانت لبطون بجيلة واستدلوا ببعض الأبيات الشعرية حتى قال أحدهم:

الدليل على أن قبيلة بجالة المجاورة لفهم بطن من بجيلة.

فقال: " أظنني –والله اعلم– حصلت على الدليل القاطع الذي يثبت لنا بأن قبيلة بجالة التابعة لمحافظة الليث ماهي إلا قبيلة من قبائل بجيلة العريقة وإليكم التفاصيل:

وجدت هذا البيت من الشعر الجاهلي وهو لاحد شعراء هذيل (من كتاب معجم البلدان) حيث يقول:

أرى حُثُناً أمسى ذليلا كأنه — تراثٍ وخلآه الضِعَابُ الصَعَاتِرِ

وكادَ يوالينا ولسنا بأرضِهِم — قبائلَ من فَهْمٍ وأفْصَىَ وثَـــابِرِ

أيها السادة الأكارم ... نجد الشاعر الهذلي يتحدث عن ديار هذيل بتهامة وذلك مذكور في كتاب (معجم البلدان) ثم عرج على قبائل ذكر أنها موالية لهذيل وأعتقد أن الموالاة هنا تعني (الجوار) وهذه القبائل هي (بني فهم وبني أفصى وبني ثابر !!)

---

(١) علق على قوله الذي ورد ذكره بالمراجع : بقوله بجالة: بطن من قبيلة بجيلة القحطانية / نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (٣٤٧/١) .

(٢) رفع الجهالة عن نسب بجالة (ص/ ٧٦،٧٥) .

أما قبائل بني فهم فَهُمْ من قيس عيلان بدون أي خلاف وإلى الآن هم موالون هذيل بل أن أول نزول لفهم إلى تهامة كان إلى جوار هذيل وبالتحديد (بني صاهلة) ولا يحتاج ذلك إلى اثبات.

وأما قبائل بني ثابر .. فهذه من العرب البائدة الذين أجلتهم بجيلة عن مواطنهم ولقد قرأت بأن الذين أجلوهم من بجيلة هم بني قسر بن عبقر بن أنمار وقد أجلوهم عن أودية حقال خاصة ؛ وحقال في الحقيقة لايبعد كثيراً عن ديار هذيل بل يعتبر مجاوراً لهم (١) .

فهل ياترى القبيلة الثالثة التي وردت في شعر الهذلي باسم (بني أفصى) هم من بني قسر؟ !

لقد بحثت في تفصيل أنساب قبائل بني قسر بن عبقر بن أنمار فوجدتهم بطوناً كثيرة (راجع كتب الأنساب ومنها نسب معد واليمن الكبير) واخترت منها هذا البطن: بني أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار ولد بني أفصى بن نذير : بني غانم ويقال لهم بني أفرك – بني سهران – بني بكر ولد أفرك بن أفصى : بني رهم – بني معاوية ولد رهم بن أفرك : بني يشكر ولد يشكر بن رهم : بني صعب – بني سعد ولد صعب بن يشكر : بني الشق – بني بجالة – بني المرامل–بني نصر – بني أسلم .

فالآن اتضح لنا بان المقصود من بني أفصى هؤلاء هم بني أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر من بجيلة ويتضح لنا في مشجرة بني أفصى بأن منهم بطن اسمه بجالة بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصى وهو الذي كنا نتحدث عنه في هذا الموضوع من أوله ولاتنسوا بأن بني أفصى هؤلاء يعدون بطناً من بطون (قسر).

أليكم دليل آخر يؤكد لنا بأن بني أفصى نزلوا بحقال وماصاقبها وهو قول الشاعر سويد بن جدعه البجلي من بني أفصى من بني قسر (كما ورد في معجم ماستعجم) (٢):

ونحن أزحنا ثابراً عن بلادهم وحلى أبحناها فنحن أسودها(٣)

---

(١) كيف لا يبعد عن ديار هذيل وبينه وبينها بجالة وفهم هذا كلام غير دقيق .

(٢)معجم ما استعجم من الأسماء والبلاد والمواضع (٥٨/١) .

(٣) ويروى بهذا اللفظ :

ونحن أزحنا ثابراً عن بلادهم بحلية أغناما ونحن أســـــــودها

واليوم لاتزال قبيلة بجالة تقيم بالناحية التي تحدث عنها الشاعر الهذلي ولا تزال مجاورة لوادي حقال الوادي الذي نزلته بجيلة في الجاهلية بعد أن أزاحت عنها بني ثابر ولا تزال ديار فهم وهذيل مجاورة له فاعتقد –بل أكاد أجزم– بأن قبيلة بجالة القاطنة هناك ماهم إلا قبيلة من بني أفصى(المذكورين لدى الهذلي) من بني قسر بن عبقر من بجيلة بجميع الشواهد ولأدلة سواء في هذا الرد أو في الردود السابقة(١).

ويناقش هذا القول:

بأنه لا يوجد دليل قاطع على أن قبيلة بجالة المعاصرة هي بقايا بجالة بن صعب إلا مجرد احتمال والاحتمال يقابله احتمال أقوى وهو أن بجالة هم بقايا بجالة سعد بن فهم القيسية والمؤشرات الأقوى والأحرى بالترجيح تدل على ذلك ، وما استدل به من قرب الموقع والأبيات الشعرية التي تذكر حقال وحلية لم تكن دليلاً قاطعاً كما قال الكاتب آنف الذكر ، وما استدل به من قول ابن الكلبي من وجود بطن من بجيلة يدعى بجالة بن صعب ، يقابله قول أبو علي الهجري ، مدعوماً بروايات كبار السن من القبيلتين (٢) والنفي الصريح من

---

(١) المصدر موقع بني مالك بجيلة للكاتب أبو مسلم . رابط الموضوع المشاركة رقم ٥٠ الصفحة السادسة تحت عنوان قبيلة بجالة المعاصرة واحتمال انتسابها لقبيلة بجيلة .
http://www.banimalk.net/vb/showthread.php?s=bff221316d64c6eccfa00b2408d04abb&t=53981&page=5

(٢) ذكر ابن الكلبي بجالة كابن من أبناء صعب بن يشكر ولم يذكر بعدها في أي مرجع على أنه أصبح قبيلة حتى يقال أن بجالة المعاصرة هم من بقايا بجالة بن صعب ...إلخ . وأما بجالة الفهمية القيسية فقد ذكرت في تعداد أبناء سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان عند الكلبي وغيره ، وذكرت كقبيلة عند ابن الهجري ووصفها بأنها أكبر قبائل فهم صلاحاً وعزاً أضف إلى ذلك وموروث قبيلتي بجالة وفهم المؤكد بروايات الآباء عن الجداد جيلاً بعد جيل وبإجماع النسابة منهم أن بجالة وفهم إخوة . وهذا يرجح أن قبيلة بجالة المعاصرة والقاطنة في ديار فهم الأصلية هم بقايا بجالة بن سعد بن فهم والله أعلم .

قبيلة بني مالك واعتراضهم على ترجيح الدكتور عبدالعزيز آل ياسين كما في رسالة العضو (جبل عمد) في منتدى قبيلة بني مالك بجيلة(١).

قلت: وبعد النظر في ترجيح الدكتور - والذي كنت قد عارضته وقت تأليف الكتاب وما زلت غير مقتنع بهذا الترجيح حتى الآن مع احترامي لشخصه الكريم ، إلا أنه بشر يخطئ ويصيب ويؤخذ من قوله ويرد – وفي ما دار من حوارات ونقاشات في المنتديات والمواقع والرسائل الخاصة أجد أنها تتلخص في التالي:

أولاً: اعتمد الدكتور ومن وافقه الرأي على ما أورده ابن الكلبي في كتابه (نسب معد واليمن الكبير) من وجود بطن (٢) من بجيلة يدعى بنو بجالة بن صعب ...إلخ (٣).

وعارض به قول الهجري الذي أثبت بطن بجالة كقبيلة في فهم بحجة أن ابن الكلبي متخصص في الأنساب والهجري ليس متخصص في الأنساب .

ويرد عليه بأن وجود بطن بنو بجالة في بجيلة يقابله وجود بطن بجالة بن سعد من فهم الذي ذكره الهجري ، ولا مرجح لديه سوى أن ابن الكلبي متخصص في النسب والهجري غير متخصص في النسب. بل روايات الآباء عن الأجداد والعلاقة القائمة بين بجالة وفهم تؤيد قول الهجري . وفي نظري أن هذا الترجيح فيه نظر والله أعلم.

ثانياً: قال الدكتور:إن المنطقة التي تعيش فيها قبيلة بجالة المعاصر هي منطقة تشغلها معظم بطون قبيلة بجيلة القحطانية ، ولم يرد بأمهات الكتب والمراجع ما يشير إلى قيام واحدة من قبائل بجالة الأخرى مشاركة بطون بجيلة موطنهم .

ويرد عليه بأنه لا يوجد دليل على أن بجيلة كانت تشغل تلك الديار لوحدها بل الثابت أن قبائل فهم وعدوان لما أزيحت عن الطائف اتجهت إلى السراة فكانت لهم سراة

(١) وهذه الرسالة موجودة في منتدى بني مالك بجالةوقد نقلتها بأكملها في الملحق الثاني من كتابي هذا رابطها لمن أراد التأكد من صحة ما أقول http://www.banimalk.net/vb/showthread.php?t=70096

(٢) ورد ذكر بجالة بن صعب في تعداد أبناء صعب بن يشكر بن رهم ...إلخ ولم يوجد له ذكر بعد ذلك على أنه أصبح قبيلة .

(٣)نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (١/٣٤٧،٣٤٤) .

شبابة وسراة فهم وعدوان ثم سراة بجيلة وغورها الليث ومركوب فيلملم ونجدها في عدوان (١) فهي عندما انتقلت من الطائف اتجهت إلى السراة وامتدت إلى غور الليث وحلت بين بني علي وبجيلة في السراة وبين هذيل وبجيلة في الغور (تهامة).

وما زالت قبائل فهم تشغل تلك الديار من زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل ومن قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

وما استدلوا به من أبيات الشاعر الهذلي لا دليل لهم فيها بل هو دليل للقول الأول ؛ لأنه ذكر القبائل على الترتيب فذكر فهم أولاً ، ثم أفصى ثانياً ، ثم ثابر ثالثاً وهذا دليل على أن قبائل فهم بما فيهم بجالة بين هذيل وأفصى إحدى بطون بجيلة كما رجحه أحد كتاب منتديات بني مالك بجيلة (٢) .

ولا ينفي وجود بني أفصى في حقال وحلية (٣) في حقبة من الزمان (٤) ثم تراجعت، أما قبائل فَهَم فَهُم في موطنهم الواقع بين هذيل وبجيلة في تهامة . فقد ذكر الهمداني في صفة الجزيرة العرب كما سبق ذكر سراة شبابة وفهم وعدوان ثم سراة بجيلة على الترتيب باتجاه اليمن فحلت قبائل فهم بين بني علي (بني سعد) وبجيلة فهذا هو الترتيب الأصح فكيف يقال أن هذه أرض بجيلة لا يشاركها فيها أحد ؟ .

ثالثاً: قالوا أنه لا يوجد في بطون فهم أي بطنٍ يحمل اسم بجالة إلا ما ورد في ترجمة حبيبة بنت بجالة التي تزوجت في قريش .

---

(١) صفة الجزيرة للهمداني (٣٦/١) .

(٢)المصدر منتدى بني مالك بجيلة للكاتب جبل عمد الرابط :
http://www.banimalk.net/vb/showthread.php?t=70096 .

(٣) تنبيه يوجد حليتان الأولى: حلية الضبان وهي الأقرب لديار بجيلة تسكنها عمرين ، والثانية: حلية متعان عبس وهي مجاورة لسلبة لا يفصلها عنها إلا جبل الحبل وتسكنها قبائل متعان مع سلبة إلى اليوم .

(٤) جاء في معجم ما استعجم من الأسماء والبلاد والمواضع (٥٨/١) : (فظعنت بجيلة وخثعم ابنا أنمار إلى جبال السّروات، فنزلوها، وانتسبوا فيهم ، ونزلت قسر بن عبقر بن أنمار حقال وحلية وأسالم وما صاقبها من البلاد، وأهلها يومئذ حيّ من العاربة الأولى، يقال لهم بنو ثابر، فأجلوهم عنها، وحلّوا مساكنهم منها، ثم قاتلوهم، فغلبوهم على السّراة، ونفوهم عنها).

قال الدكتور عبدالعزيز الياسين: في رده على أحد الكتاب في موقع بني مالك بجيلة وأثبته في كتابه أيضاً (١) " لقد تفرد الهجري بهذا القول (وكتاب الهجري ليس كتاب متخصص بالأنساب) ، فلم نجد بمراجع الأنساب بطناً من فهم بن عمرو يقال له بجالة ، فالثابت بالمراجع أن عمرو بن قيس عيلان ، ولد : فهماً ، والحارث ، وهو عدوان . ثم ولد فهم بن عمرو بن قيس : قين ؛ وسعد ؛ وعامر ؛ وعائذ ." (٢) .

ورد عليه الكاتب (جبل عمد) في منتدى بني مالك بجيلة قائلاً: فكيف نجمع بين القولين اللذين قلتهما ؟!! ثم أليس في الشواهد السابقة ما يعضد قول (أبي على الهجري)؟!!... فهو لم يتفرد بذلك القول كما ترى .. بل يؤيد ما ذهب إليه الهجري .. ما قاله مصعب الزبيري وابن الكلبي ، وما جاء في كتاب أنساب الأشراف ، وما ورد في خبر أبي سيارة المتعي رضي الله عنه! وما يقوله كبار السن من قبيلتي (بجالة) و (فهم). "(٣).

وهذا في الحقيقة ردٌ لا مزيد عليه فأبا علي الهجري لم يتفرد بالقول بأن في فهم بطن اسمه بجالة .

ولو رجعنا لحديث أبي سيارة المتعي رضي الله عنه وتعدد طرقه لوجدنا فيه:

١. جاء هلال أحد بن متعان وفي ترجمته أنه من بني عبس بن حبيب القيسية .
٢. ما جاء في ترجمته أنه كان حليفاً لبني بجالة . وفي رواية مولى لبني بجالة .
٣. قول أبو يعلي حسان بن محمد الفهمي أبو سيارة المتعي: ابن عمي .
٤. ما جاء في بعض طرق الحديث أن بطناً من شبابة ، وشبابة من فهم .
٥. وفي بعض طرقه أيضاً:أن بطناً من فهم .

(١) رفع الجهالة عن نسب بجالة (ص/٧٠) تحت عنوان سابعا: بجال بمن قبيلة فهم القيسية.
(٢) المصدر منتدى بني مالك بجيلة للكاتب جبل عمد الرابط :
http://www.banimalk.net/vb/showthread.php?t=70096&page=2
(٣) المصدر السابق على نفس الرابط .

فكيف يقال بأن أبا علي الهجري تفرد بالقول أن بجالة بطناً من فهم ، والحقيقة أنه لم يتفرد به بل هو القول الذي تعضده القرائن وتؤيده روايات الآباء عن الأجداد ، والموروث الشعبي ، والمناصرة والحمية بين بجالة وفهم ومتعان.

رابعاً: فرضية أن تكون حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم بجلية وليست قيسية : من عجائب ما قرأت من الحوارات في منتدى بني مالك بجيلة هذه الفرضية :-

قال الدكتور عبدالعزيز الياسين في رده على العضو (صقر تهامة) عندما قال: (أود أن أشير إلى أن هناك امرأة فهمية تُدعى حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم ، وقد ذُكِرتْ في معرض الحديث عن قبائل أخرى ، غير فهم ، كونها أماً لبطنين من تلك القبائل ، ولكن خلال تتبعي لبطون فهم لم أجد أحداً يذكر بأن في فيهم بطناً يُدعى بجالة وهذا أذكره للأمانة فقط) قال: أخي الكريم الجواب المنطقي والمعقول لملاحظتك هو أن المرأة التي ذكرتها ليست فهمية، كما اعتقدت، فربما والد جدها (فهم) هو من بجالة البجلية ، وقد يكون اسمها الكامل(حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم بن بجالة بن صعب بن يشكر . . . الخ) ، وبهذه الفرضية المنطقية تصبح تلك المرأة ليست فهمية وهو ما يتوافق مع أقوال المراجع بعدم وجود بطن من قبيلة فهم يحمل اسم بجالة كما ذكرت ، وهو الثابت بالمراجع ، مع ملاحظة أن البجليين في الغالب يتكرر الاسم عندهم ، فأحد أبناء عمي كل اسمه المكون من أكثر من ٨ أسماء كله مؤلف من (أحمد) و (هلال) ،فما المانع أن يكون (سعد بن فهم) سمى ابنه (بجالة) تيمناً باسم جده (بجالة بن صعب) وفي حال صحة هذه الفرضية يكون انتساب قبيلة بجالة المعاصرة لفهم صحيح لكنه ليس فهم عدوان إنما هو فهم بجالة من بجيلة)(١) .

---

(١) منتدى بني مالك بجيلة رابط
http://www.banimalk.net/vb/showthread.php?t=53981&page=5

ويجاب عن هذه الفرضية: بأنه لا يمكن إثباتها بل الثابت اتصال نسبها بقيس عيلان فقد ورد نسبها في عدد من كتب الأنساب بأنها: حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار كما جاء عند الزبيري وابن الكلبي وغيرهما .

المبحث الثالث:

التراجيح في نسب قبيلة بجالة المعاصرة والقاطنة شرق محافظة الليث

الراجح عندي والله أعلم أنه القول الأول القائل بأن بجالة قيسية عدنانية وليست بجلية قحطانية لجميع الدلائل والمعطيات التي تؤكد انتساب قبيلة بجالة لقيس عيلان ومنها ما يلي:

أولاً: موروث الآباء والأجداد إذ من المسلمات عند بجالة وفهم أنهم إخوة ولذلك نجد بينهم من الحمية والمناصرة والموالاة والمؤازرة ماليس بينهما وبين القبائل الأخرى .

ثانياً: ما ذكره أبو علي الهجري من أن فهم ثلاثة بطون: شبابة ، وكنانة ، وبجالة وأن بجالة ثلثا فهم وفيهم العدد والعز .

ثالثاً: ما جاء في حديث أبي سيارة وترجمته وتعدد طرقه التي تشير بمجموعها إلى أن متعان بطن من شبابة من فهم وأن أبا سيارة كان حليفاً لبني بجالة .

رابعاً: ما جاء في ترجمة حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار كما جاء عند الزبيري وابن الكلبي وغيرهما .

خامساً: الموطن الأصلي لقبائل فهم وعدوان وجغرافية المكان فقد جاء في صفة جزيرة العرب للهمداني أن بطون قيس عيلان سكنت الطائف بعد إياد والعماليق ثم تحولت فهم وبعض بطون عدوان (١) إلى السراة وغورها فجاء ترتيبهم كما سبق: بني علي – وهم

(١) يروى في سبب تحولها أن ثقيف أزاحتها عن الطائف ، وقيل أن سبب ذلك الخلاف بين فهم وأخيه وقيل غير ذلك والله أعلم .

من بني سعد من عتيبة – ثم سراة شبابة وفهم وعدوان ، ثم سراة بجيلة . قال الهمداني: سراة بني شبابة وعدوان وغورهم الليث ومركوب فيلملم، ونجدهم فيه عدوان(١).

فالترتيب المنطقي أن كل قبيلة من قبائل السراة لها ما يقابلها من الغور (تهامة) ، ففهم وعدوان وبطونها في السراة بين بني علي (بني سعد) وبجيلة وفي الغور بين هذيل وبجيلة في الليث ومركوب ويلملم وكل ديار فهم وبجالة اليوم واقعة في وادي الليث شرقاً وغرقاً وسلبة التي حماها النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سيارة المتعي حليف بني بجالة هي ضمن وادي الليث وأحد فروعه ؛ والليث وادٍ عظيم يسيل سليه من الطائف من وادي لية بالتحديد ويسيل فيه عشرات الأودية إن لم تكن مئات الأودية ويصب في البحر عند محافظة الليث – ولعل سبب تسمية محافظة الليث بهذا الاسم كونها واقعة في مصبه – ولا يصل سيله إلى البحر إلا بعد يومين .

سادساً: العلاقة القوية التي تربط بجالة بفهم ومتعان وما ترتب عليها من المناصرة والمؤازرة والحمية وفي المقابل لا يوجد بين بجالة وبطون بجيلة وأشهرها بني مالك مثل هذه العلاقة والمناصرة والمؤازرة ولذلك ظهر جلياً في اعتراض الكثير من الكتاب في منتديات بني مالك بجيلة على ترجيح الدكتور عبدالعزيز.

سابعاً: لم يذكر بجالة بن صعب بن يشكر إلا في تعداد أبناء صعب بن يشكر بن رهم ولم يذكر بعدها في أي مرجع على أنه أصبح قبيلة شأنه شأن بقية إخوته الذين ذكروا معه ، بينما ذكرت بجالة الفهمية في تعداد أبناء سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان عند الكلبي وغيره ، ثم ذكرت عند الهجري كأكبر قبائل فهم ثم ذكرت في أشعار شبابة فهم مقرونة بمتعان وفهم .

لذا فلا وجه للقول بأن بجالة بطن من بطون بجيلة . ووجود بطن (٢) من بطون بجيلة يسمى بجالة وأن بطون بجيلة كانت تسكن حلية وحقال لا إشكال فيه فإن بطون فهم

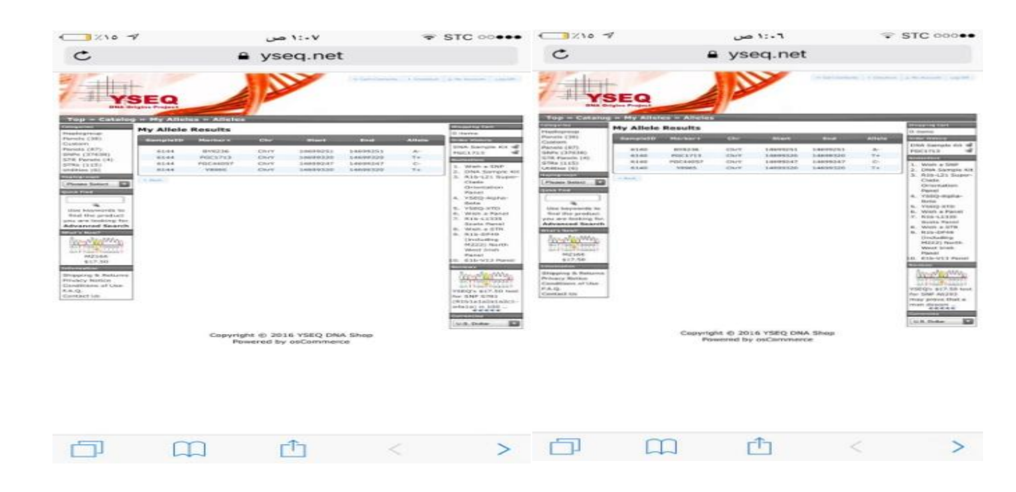
---

(١) صفة الجزيرة للهمداني (٣٦/١).

(٢) هو في الحقيقة لم يرد بجالة بن صعب على أنه بطن وإنما ورد في تعداد أبناء صب بن يشكر ...إلخ ز

وعدوان تقع بين هذيل وبجيلة ولم تدع في حقال ولا في حلية بل هي في موطنها الأصلي كما سبق في المرجح الخامس .

ثامناً: ظهور بعض نتائج الحمض النووي لقبيلة بجالة وقبيلة فهم ومتعان مطابقة لتحور قيس عيلان المضرية العدنانية ولم يشذ عنه إلا نتيجتين قد تكون لسبب تحالف قديم والنادر لا حكم له مما يؤيد الموروث الشعبي والعلاقة القائمة بين بجالة وفهم ومتعان والله أعلم .



هاتان عينتان لقبيلة بجالة إحداهما صاحبها من آل شايع والثانية صاحبها من المروان وجاءت كلتيهما متطابقة تماماً مع نتائج فهم وعدوان ومتعان وناصرة وهناك خمس نتائج أخرى حتى منها ثلاث مع موجبة لحور قيس عيلان ونتيجتان سالبة .

الفصل الثاني:

قبيلة بجالة المعاصرة: وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد:

ترجح لدي أن قبيلة بجالة المعاصرة القاطنة شرق محافظة الليث بأنها هي التي ورد ذكرها في حديث أبي سيارة المتعي الذي كان يأتي بزكاة نحله إلى النبي صلى الله عليه وسلم والذي حمى له وادي سلبة والذي كان – أبو سيارة – حليفاً لها ، فقد حافظت قبيلة بجالة على موطنها المجاور لوادي سلبة الذي كان ومازال موطن قبيلة متعان أحفاد الصحابي أبو سيارة المتعي الذي حمى له النبي صلى الله عليه وسلم وادي سلبة وقد جاء في بعض المراجع أن متعان نسبة إلى متع بطن من فهم وفي بعضها بطن من عدوان ، وعدوان وفهم ابني عمرو بن قيس عيلان ، والذي أميل إليه أنها بطنٌ من شبابة من فهم لما ورد في بعض طرق حديث أبي سيارة وغيره من الأحاديث التي وردت في زكاة العسل والآثار التي تذكر عسل بني شبابة.

حيث جاء في بعض طرق حديث أبي سيارة أن متعان بطن من فهم ؛ فمرة جاء هلال المتعي من بني متعان بعشور نحله فحمى له سلبة ، ومرة أن بطناً من شبابة من فهم

كانوا يؤدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عسل نحل لهم فحمى لهم واديين ومدار الحديث واحد مما يقوي أن تكون متعان بطن من شبابة وشبابة بطن من فهم بن عمرو بن قيس عيلان . وقد عُرِفَتْ قبائل بجالة ومتعان بتربية النحل وما زالت حتى اليوم محافظة على تربية النحل .

وسنتكلم عن قبيلة بجالة في حدود الثلاثمائة سنة الأخيرة وما وصلنا من أخبارها وبعض رجالها وأحداثها المروية مشافهة فنقول وبالله التوفيق:

المبحث الأول نظرة عامة عن قبيلة بجالة ومآثرها:

أولاً: قبيلة بجالة كغيرها من القبائل لها ما لها وعليها ما عليها فلها محاسن وعليها مآخذ ؛ فثناؤنا عليها لا يعني أنها مبرأة من العيوب أو منزهة عن الخطأ .

ثانياً: لا يعني ثناؤنا على قبيلة بجالة وذكر مآثرها الطعن في القبائل الأخرى فكل قبيلة لها مآثرها وتاريخها وبطولاتها.

ثالثاً: قبيلة بجالة كغيرها من القبائل لم يكن لها اهتمامٌ بحفظ الأنساب ؛ فكثيرٌ من أبناء قبيلة بجالة وغيرها لم يحفظ أكثر من جده الثاني فكان من يحفظ نسبه إلى الجد السابع يعد معجزة يتحدثون عنه في المجالس .

والسبب في ذلك والله أعلم أن ديارهم ليست زراعية ، وإنما كان اعتمادهم على الرعي ، فلم يكونوا أهل قرى أو مزارع تنشط لديهم الحركة الثقافية إلا ما كان من أشعار وبطولات محدودة لم يصل إلينا منها إلا القليل .

رابعاً: أن قبيلة بجالة تعرف بالقوة والشجاعة ؛ ولذلك هي في موطنها لمئات السنين لم تجلى عن ديارها ولم تسلب أموالها ولم تستبح أعراضها أو يعتدى على رجالها إلا ما كان من بعض المحاولات التي كان هدفها النهب والسلب على عادة أهل البادية ؛ حيث كانت القبائل تغير على بعضها من أجل النهب والسلب بسبب الجوع ؛ لأن قبيلة بجالة كانت من القبائل الغنية مشهورة بتربية الأغنام والنحل ، فكانت بعض القبائل تطمع في أموالها ولكن كانت تبوء بالفشل في أغلب الأحيان ولا تظفر بمقصودها .

ومن أمثلة قوة قبيل بجالة وشجاعتها ما يلي:

الوقعة الشهيرة بين بجالة وفهم في يتور بالقرب من وادي الروضة ؛ حيث أغار أربعة عشر رجلاً من قبيلة فهم على قبيل بجالة فوجدوا رجلاً مع غنمه فضربوه وربطوه فانفلت واستغاث بإخوته فلحقوا بهم وكانوا أربعة رجال أحدهم شتاف وأخيه فرج وابن أخيه سعد وابنٌ لشتاف وكان شاباً صغيراً ، فلما أدركوهم قال سعد لشتاف ياعم دعنا نرميهم بالبندق فهم أكثر منها فرد عليه شتاف قائلاً إن كنت خائف ارجع عند امرتك أو أدخل في حبكتي (يعني إزاره) قال سعد بل سأُقْدِمُ على ما تقدم عليه فنزل عليهم شتاف بجنبيته –وهي نوع من السلاح الأبيض– وكان لا يقف في وجهه أحد وكان أولئك الفهميون يعرفونه فركزوا عليه بالحجارة حتى أردوه قتيلاً ، وأما سعد فرماه أحد الفهيين بالبندق فأرداه قتيلاً ولكن كان فيه رمق فأطلق سعد بندقيته على الذي رماه فأرداه قتيل – فيروى أنه لما أصيب وكانت إصابته قاتلة لم يمهل قاتلة بل سارع بإطلاق بندقه على صاحبه الذي رماه فأرداه قتيلاً فقال ذق ما ذقت – فماتا سوياً ، أما فرج فقد أصيبت بندقه بحجر وأصبحت لا تعمل فنزل عليهم بجنبيته وجالدهم بها وكانوا يرمونه بالبنادق حتى أثر البارود في جسمه ولم يصبه الرصاص ، وطعن منهم رجلاً في صدغه أو في وجنته حتى خرجت الجنبية من فمه فلم يستطع إخراجها فوضع رجله على رأس الرجل أو على رقبته حتى انتزعها بالقوة . هذه رواية بجالة وأما روية فهم فقد اختلفت روايتهم لهذه الوقعة؟

فمنهم من يقول: فهم كانوا في حدود سبعة أشخاص وبجالة أربعة وأن فهم قتلت واحد من بجالة رمياً بالبندق وأما شتاف فهو الذي كانوا لايستطيعون مواجهته وأنه قتل منهم واحد وطعن الثاني في وجنته حتى خرجت من فمه فلما نشبت الجنبية في رأس الرجل الفهمي أتوه من الخلف فطعنوه حتى أردوه صريعاً وهرب الفهمي المطعون بالجنبية في رأسه وفلم يخرجوها من رأسه حتى جاوزا وادي الروضة .

ومنهم من يقول: أن فهم كانوا اثني عشر رجلاً فجاءوا عند رجلٍ منهم يقولوا: إنه من شيوخهم فقال لهم لا تغزوا بجالة ، بجالة قبيلة قوية فقالوا له: بل سنغزوها فإننا وجدنا أموال مالها راعي – وقد كانوا غزوا مرة سابقة فوجدوا غنماً ولم يجدوا معها راعي فأخذوها – فقال لهم بل ستجدون بجالة حنقين عليكم فلا تعودوا عليهم وقال لهم إنني سأعشيكم الليلة وارجعوا لا تعودوا على بجالة فقبل نصيحته ثلاثة ورفض تسعة وهم الذين غزوا بجالة ، ويقولون: أن راعي الغنم الذي ربطوه انفك من رباطه ولحق بهم فأرادوا أن يأخذوه معهم حتى يبعدوا به فانفلت منهم وسقط من الجبل ثم هرب واستصرخ قومه فلحق بهم شتاف وابنه وابن عمٍ له وما كان مع بجالة بنادق فقاتلهم شتاف بجنبيته فطعن أحدهم في بطنه حتى نزلت أمعاءه على الأرض – على شجرة الشبرق – وطعن الآخر في كتفه وضرب أحدهم فأصابت بندقيته فكادت أن تصل إلى البارود ثم طعن أحدهم في وجنته حتى خرجت من فمه فنشبت الجنبية في رأس الفهمي فقتلوا شتاف بالحجارة أو طعناً بالجنابي ثم هربوا بالغنم فلما أخذوا مسافة قال أحدهم إن شتاف ما مات أو أن بجالة ما تموت وسأرجع أكمل على شتاف فلما وصل إلى جثته وأخذ بلحية شتاف لينحره كان ولد شتاف قد أخذ بندقية الفهمي المقتول فرماه بها فأرداه قتيلاً إلى جنب والده (١) .

ومما يروى في هذه الوقعة:

– أن الفهمي المطعون شفي وعاش ولم يمت من تلك الضربة .

– أن ابن شتاف واسمه تويم لم يحضر المعركة من أولها فقد كان أرسله أبوه في طريق آخر يقص أثر القوم فتأخر حتى انتهت المعركة وهرب الفهميون فلما وصل إلى مكان المعركة فإذا

(١) هذه مجمل هذه الوقعة التي وقعت بين بجالة وفهم وكانت قبل الحكم السعودي أو في بدايته .

الرجل الذي رجع ليتأكد من قتل شتاف قد أخذ بلحية والده يريد أن يحتز رأسه فأطلق عليه النار وأرداه قتيلاً بجانب والده شتاف وكان شتاف لا يزال فيه رمق فلما سقط الفهمي إلى جانبه وضع يده عليه وكأنه يقول ذق ما ذقت أو مت معي .

– ومما يروى أن ولد شتاف كان يبكي على والده فسقطت دمعته على الفتيلة فأطفأتها وقيل على الذكيرة فأفسدتها فمسح دموعه وأشعل الفتيل وأطلق عليه فأرداه قتيلاً .

ومما قيل في هذه الحادثة شعراً من قبيلة أخرى وكان خالاً لأحد أبناء قبيلة بجالة

خحضر وانا خالك ترى ان العزم ناموس الرجال

ولا تخلي في لحانا ولحى اهلك لائمة

فإن اهـــلك أربعة في اربعطعش سووا وبال

واستبدوا البيضـــــــاء وكل عينٍ ضائقه

وقيل أيضاً:

أنا ابن من لفت جـــبرها   على خد العميل اللي صبرها

وفي الروضة مع كلٍ خبرها   وغدينا الطيور الحائمـــــــات

وقيل أيضاً:

وجا الكاشري من سدِّ مبشع ومن وقـــر   مشى اربعطش واعطوا علينا اللويـــه

واثره في دربهِ ماتلقى له الصفـــــــــر   في هينان الا عصر يوم عَدَّى قميـــه

لقي مقبلي في الريع قطعة من الكَفَـــــر   تلاقوا على المكسوبِ والشمس حية

تنادوا أربعة أخوة إلتقوهم مع الظهـــــر   وبتوا بمعود وابن عيضه الشفيــــــــة

تلاقوا بسلاتِ النَّوافع وابو حجـــــــــر   على الحرةِ الحمراء نهارَ البليــــــــة

وفي جالت الروضات مكتوبة الحفـــــر   في ميعادها قُدام تمشي الغزيــــــــة

- ويروى أيضاً: أن بعض السراق سرقوا غنماً لقبيلة بجالة فسمع الخبر رجلان من القبيلة فانطلقا في آثارهم فلم يلحقوا بهم حتى وصلوا ديار قومهم فوجدوهم ذبحوا منها شاةً ليأكلوها فأغار الرجلان عليهم فانتزعاها منهم حتى الشاة التي ذبحوها لم يمكنوهم من أكلها وعادوا بغنم صاحبهم كلها وبالشاة المذبوحة .

- ويروى أن مجموعة من قبيلة عضل أغارت على قبيلة فأخذوا لهم غنماً وجملاً فلحق بهم ثلاثة إخوة وابن عمٍ لهم فاقتتلوا معهم فجرح اثنان من الإخوة وما زال الثالث وابن عمه يلاحقانهم حتى تمكنا من قتل قائد المجموعة فلما قتل تركوا الغنم ولجأوا إلى رجلٍ من بجالة فاستجاروا به فأجارهم .

ومما قيل فيها شعراً:

وردوا العُظيلي يومَ جانا مع الخصـــــــــر   بغى له غنايم من علينا خطيــــــة

بغى له غنايم وأثرها حانت العمــــــــــر   ومن ديرتِهْ ما حاشه إلا المنيــــــة

ورشوا به المعدى على السودِ ما صـــــــدر   وظلَّتْ طيورِ العرشِ فوقه لويــــــة

- ومما يروى أن بعضاً بني قبيلة بني مالك إحدى قبائل بجالة أغارت على قبيلة بني يزيد في الفج - لا أدري ما سببها هل كان لوجود ثأر أم كان طمعاً في النهب فأخذوا لهم غنماً ولحقت بهم قبيلة بني يزيد وقتلوا واحد من بجالة وجرحوا آخر فلم يستسلموا حتى وصلوا إلى مكان يقال له بليعاء إحدى منازل بجالة وبني يزيد لا زالت تلاحقهم وترميهم، فأبصر رجلٌ من بجالة يقال له جبر أبو الأصبع من قبيلة بني سهم إحدى قبائل بجالة (١) رجلين من بني يزيد يرميان منازل بجالة فرماهما بطلقة واحدةٍ قتلت أحدهما وجرحت الآخر ، فأصبح قتيل بقتيل وجريحٌ بجريح .

(١)كان رامياً ومهندساً للبنادق .

ومما يروى في ذلك أنه لما تحاسبت بجالة وبني يزيد اختلفت قبيلة بجالة فيما بينها فقالت قبيلة بني مالك التي منها القتيل والجريح أن الذي قتل رجلاً من بني يزيد وجرح آخر منهم ليس من قبيلتنا وإنما هو من قبيلة بني سهم فكيف نحسب بقتيلنا وجريحنا عن قبيلة بني سهم وقالت قبيلة بني سهم نحن حضرنا معكم وجئنا في نصرتكم فكيف نتحمل وأنتم السبب باعتدائكم على قبيلة بني يزيد وأخذكم لأغنامهم .

وقالت قبيلة بني مالك نحن لم نستعن بكم وهذا القاتل قتل من غير علمنا فيتحمل ما جنت يداه واحتكموا لدى أحد مشايخ القبائل فحكم عليهم ذلك الشيخ بأن القاتل يتحمل جريرته .

ثم جلسوا جلسة أخرى فألزمهم ذلك الشيخ بأن يتحملوا فعادوا إلى قومهم فأخبروهم أن ذلك الشيخ حكم عليهم بأن يتحملوا جريرة ذلك القاتل ، وكان هناك شاب أظنهم يقولوا يتيما اسمه محمد أو حجيج قال ليتني كنت معكم ، فلو كنت معكم ما كانوا حملونا فاستهزئوا به وقالوا أنت قال نعم فقالوا بقي لنا جلسة – تشبه الاستئناف اليوم – فذهب معهم وقال للشيخ الحكم (أسألك يا قاضي يوم ثار البارود من حلوق الجارود بين اربع عصاب ما ندري من أخطأ منه ومن أصاب وش يحملني من بين أربع عصاب) والمعنى أن قبائل بجالة الأربع كلها قد اشتركت فكل قبيلة كان منها شخص أو أكثر حضر الموقف وكلٌ رمى فلا ندري عن ذلك الرمي ما الذي أخطأ منه ومن الذي الصاب فكيف حكمتم على صاحبنا بأنه هو القاتل وحملتم قبيلة واحدة دون قبائل بجالة الأربع ؟

قال ذلك الشيخ ما يلزمكم إلا حصتكم وتحملته قبيلة بجالة كلها ولم تختص به قبيلة القاتل دون بقية قبائل بجالة بسبب ذلك الشاب المحنك .

- ومما يروى أن اثني عشر رجلاً من بجالة اقتتلوا مع ما يقارب مائة رجل من قبائل عمرين إثر خلافٍ نشب بينهم في سوق الساعي في حقال تضاربوا بالعصي ثم انحازوا جانباً وتراموا بالحجارة ثم تراموا بالنادق فأصيب اثنان من قبيلة عمر ولم يصب من قبيلة بجالة أحد حتى اصطلحوا بعدها

ومما قيل فيها شعراً :

من ارواع غمرة والصعب ردوا عمر　　　سبيق الحكم يوم احن في الجاهلية

وجالت بجالة يوم ردوا على الصِفِر　　　وراحت على الزود اثنعش بين مية

- ومما يذكر من قوتها أن هناك من رجالها من يذبح الجمل ويحمل لحمه لوحده ومنهم من كان يرمي النخلة بالحجر فتنكسر النخلة من قوة رميته ومنهم من يجلس على الذبيحة كاملة فيأكلها .

- ويروى أن رجلاً من قبيلة بني سهم تزوج امرأة من بني جابر فأراد أهلها أن يطلقوها منه لخلافٍ وقع بينهم وبينه ومنعوها من الذهاب معه – وقيل إنه خطبها فرفضوا أن يزوجوه فعشقها –وكان يتسلل إليها خفيةً فلما شعروا أنه يتسلل إليها شددوا الحراسة عليها وكانوا سبعة أبوها وإخوتها فجعلوها في دار مبنية من الحجر أشبه ما تكون بالغرفة الصغيرة وكانت تنام في آخر الغرفة ووالدها وإخوتها ينامون دونها حتى لا يتسلل إليها فراقبهم حتى ناموا فدخل عليهم الغرفة وحتى لا يشعروا به تعلق في سقف الغرفة حتى وصل إليها في آخر الغرفة ووضع في شعر رأسها شيئاً من الريحان ثم خرج كما دخل ولم يشعروا به حتى استيقظوا على رائحة الريحان فعرفوا أنه قد

وصل إليها فوثبوا وثبة رجلٍ واحد وبحثوا عنه فلم يجدوه وكان منزلهم يسمى القاعدة أسفل جبل أوكه ومنزله على قمة الجبل وفي أثناء عودته لمنزله قابله نمرين مفترسين وليس معه إلا حربته وجنبيته فتصارع مع النمرين فأرداهما قتيلين ثم واصل طريقه إلى منزله ، وفي الصباح رأى أهل البنت الطير تحوم فظنوا أن تلك النمرين عدت على أغنامهم فذهبوا ينظرون فإذا النمرين مقتولين فعرفوا أن الذي قتلهما زوج ابنتهم أو خطيبها فقال والدها لأولاده فيما معناه أن رجلاً بهذه الشجاعة وهذه الجرأة لا يرد وحلف على أبنائه أن هذه البنت زوجة هذا الرجل ثم أخذوا البنت إلى زوجها أو أرسلوها إليه فأصبحت تلك المرأة ينسب إليها بطن من بطون قبيلة بجالة يقال لهم: (آل سلطانة من الشخادلة من قبيلة بني سهم) نسبة لهذه المرأة المسماة سلطانه ، وحفظ اسمها بسبب هذه شجاعة ذلك الرجل مع أن اسم الرجل لم يحفظ .

ومما يروى أن أهل تلك البنت أحرقوا مقرى لذلك الرجل أو لقرابته (المقرى: هو المكان الذي توضع فيه خلايا النحل الخشبية غالباً يكون مبني على شكل نصف دائرة مقوس وفيه فتحات على قدر الخلايا) فأحرقوه مكيدةً لذلك الرجل بعد ما عجزوا عن ردعه وما كان من قبيلة بجالة إلا أن أحرقوا لهم مقرى أكبر منه مبنى وأكثر منه نحلاً وما زالت تلك الأماكن معروفة حتى اليوم وآثار النار باقية حتى اليوم والله المستعان .

-ومما يروى أن إحدى القبائل أغارت على قبيلة بجالة فطاردتهم قبيلة بجالة فلم تدركهم فلما وصلوا إلى ديار تلك القبيلة قتلوا رجلاً منهم ثم عادوا فجاءت تلك القبيلة بدليلة من قبيلة أخرى فقتلوا رجلاً من مشايخ بجالة اسمه سعد الله الظريسي

من اللقامين من قبيلة آل شائع فطردتهم بجالة وقتلوا الدليل وهم يظنون أنه منهم فلما ظهر أنه من قبيلة أخرى أدوا ديته .

وهذه بعض البطولات التي يرويها كبار السن من قبيلة بجالة ومن بعض القبائل الأخرى التي كانت لها مواقف مع قبيلة بجالة وهي تبين قوة قبيلة بجالة وشجاعتها .

يؤيده قول أبو علي الهجري السابق: أن فهم ثلاثة بطون: شبابة، وكنانة، وبعدهما بجالة، وفيها العدد والعز وهي ثلثا فهم. وذكر لي بعض الفهميين أن فهم كانت تحتمي ببجالة بعد أن كثرت عليها الحروب من القبائل المجاورة واتحدت شبابة وكنانة تحت مسمى فهم وبقيت بجالة على مسماها لأنها كانت قوية فلم يعرف أنها تعرضت لحروبٍ كما تعرضت له فهم بل كانت متمنعة قوية .

هذه بعض البطولات وهناك أشياء أخرى تركتها خشية إثارة النعرات والعنصريات بعضها بين قبائل بجالة نفسها وبعضها بين بجالة والقبائل الأخرى .

ومن المعلوم أن القبائل يحتفظون بالأشياء التي لهم ويروونها لأجيالهم ويشرفون بذكرها ، وأما الأشياء التي عليهم فإنهم يحاولون إخفاءها حتى لا يذمون بها فربما كان على قبائل بجالة بعض المثالب ولكنها لم تنقل إلينا .

وأنا بالنسبة لي لم أنقل هذه الروايات والبطولات من باب التعالي على الآخرين فلكل قبيلة لها مفاخرها وأنسابها وبطولاتها ، ولكن أذكرها من باب أن في ذكرها إثبات مآثر قبيلة بجالة وحاولت كثيراً أن أتجنب ما من شأنه أن يثير النعرات سواء بين قبائل بجالة نفسها أو بين بجالة والقبائل الأخرى .

المبحث الثاني: بطون قبيلة بجالة المعاصرة

تنقسم قبيلة بجالة المعاصرة إلى أربع قبائل كل قبيلة تحتها بطون وفخوذ وأخماس وأسرة ولذلك يصح أن تقول (قبائل) بدل قبيلة فبجالة قبائل وليست قبيلة واحدة .

قال البلادي– رحمه الله – : البارقية، وفيه من البطون : الشيعة ، وبنو سهم ، وبنو مالك ، والمروان .

وسنذكر تلك القبائل على هذا الترتيب ونذكر بعض رجالاتها وبعض مفاخرها وربما نذكر بعض المآخذ عليها .

القبيلة الأولى:

قبيلة آل شايع

نسبة إلى أبيهم شايع ولا يوجد سند يبين من هو شايع ومن هو أبوه سوى الموروث الشعبي المتوارث إنه أبوهم الأول والله أعلم .

وقبيلة آل شايع إحدى قبائل بجالة الأربع فيها مشيخة قبائل بجالة وما زالت فيهم حتى اليوم فشيخ القبيلة الحالي الشيخ/ جمعان بن مهوس بن خاتم بن جساس الرزيقي كان أبوه شيخاً وجده شيخاً لقبائل بجالة .

وهي تنقسم إلى قسمين :

أ. الحنبية وينقسمون إلى آل محسن والمقابلة ، وكل بطن ينقسم إلى أفخاذ وأسر .

ب. آل علي وينقسمون إلى الرزقة والرهفة وكل بطن ينقسم إلى عدة أفخاذ وأسر .

ويمكن معرفة بطون هذه القبيلة العريقة عن طريق المشجرات التالية :

مشجرة قبيلة آل شايع من قبيلة بجالة

الحنبة
- آل محسن
  - آل رداد
    - آل معيوف
      - آل سالم
        - آل ثبيت
        - آل ضحيان
    - آل حجيج
      - آل مقنع
  - آل رزده *
- المقابلة
  - الزفا *
  - آل سعيد
    - آل مغرج
      - آل نويم
      - آل مرزوق
    - آل شثاف
      - آل ثويم
        - آل ثواب
        - آل مزيد
    - آل مسعود
      - آل مقبل *
    - آل فرج
      - آل معطي

منهم الشيخ حسين بن حجيج

من فرسانهم شثاف بن سعيد

منهم الشاعر ثواب بن ثويم

منهم مشايخ شمل قبيلة بجالة
الشيخ خاتم بن جمعان
والشيخ مهوس بن خاتم
والشيخ جمعان بن مهوس

آل علي
- الزرقة
  - الدمنة
    - السوالمة
    - آل مزيد
    - آل خاتم
  - آل قناع
    - آل مانع
    - القسم
- الزهفة
  - آل عطية
    - الفهدى
    - القردى
    - آل جبر
      - آل رحمان
        - آل رزيق
      - آل امبارك
      - آل سفيان
        - آل معيض
        - آل عضة
        - آل محبوب
          - آل رابع
          - آل حباب
          - آل إبراهيم
  - آل سحاب
    - القامين
      - آل عايض
        - آل أحمد
          - آل قحطان
            - آل ردة
              - آل عاضة
              - آل امبارك
        - آل محمد *
      - الظرسي *
    - الحمرة

منهم الشيخ رده بن قحطان

منهم الشيخ سعدالله الظرسي

منهم الشيخ جمعان بن بشير

- المصالحة
  - آل عابد
- آل بشير
  - آل مسمار
  - آل جمعان
- آل هليل
  - آل عطيان
    - آل طليمس
  - آل معطي *
    - آل منور *
  - آل عاطي *
    - آل فايز *
  - آل خلف الله
    - آل عطية *
    - آل هلال *
    - آل مسعود
- آل معلى
  - آل ثابت *
  - آل فريد *
  - آل مرزوق
    - آل لاحي *

ملاحظة: * تشير إلى انقراض ذلك البطن .

ومن أعيان قبيلة آل شايع :

١. الشيخ/ خاتم بن جساس الرزيقي شيخ شمل قبائل بجالة زمن الملك عبدالعزيز آل سعود رحمهم الله كما تثبت الوثائق الرسمية والرسائل المتبادلة بينه وبين الملك عبدالعزيز ونوابه على الحجاز .

٢. الشيخ/ خلف الله بن هليل القريدي من قبيلة آل شايع كان عريفة لفخذ القردى(آل قريد) من قبيلة آل شايع في حدود ١٣٥٢هـ وما قبلها حسب الوثائق والمكاتبات بين شيخ القبيلة خاتم بن جساس الرزيقي وبين أمير الليث آن ذاك .

٣. الشيخ/حسين بن حجيج الحنيبي كان عريفة لفخذ الحنبة من آل شايع في حدود ١٣٥٢هـ حسب الوثيقة السابقة.

٤. الشيخ/ جمعان بن بشير الحميري كان عريفة لفخذ الحمرة من قبيلة آل شايع في حدود ١٣٥٢هـ حسب الوثيقة السابقة .

٥. الشيخ/ رده بن قحطان اللقماني كان عريفة لفخذ اللقامين من قبيلة آل شايع في حدود ١٣٥٢هـ حسب الوثيقة السابقة .

هؤلاء أثبتتهم الوثائق الرسمية والمكاتبات المتبادلة بين شيخ القبيلة وولاة الأمر في بداية الدولة السعودية الثالثة ، وهناك شخصياتٍ أخرى نذكر منهم .

٦. الشيخ/ مهوس بن الشيخ خاتم بن جساس انتقلت إليه مشيخة قبائل بجالة بعد وفاة والده الشيخ خاتم بن جساس السابق ذكره .

٧. الشاعر الكبير/ ثواب بن تويم بن سعيد الحنيبي ولد عام ١٣٣٨هـ وتوفي ١٤٠٨هـ وكان من كبار الشعراء المعاصرين في قبائل بجالة .

٨. ومن فرسانهم/ شتاف الذي قتل عندما اعتدت عصابة مسلحة على أغنام لهم فطاردهم هو وأخيه فرج وابن أخيه سعد وابنه تويم وكان شاباً صغيراً وشاب آخر اسمه شتيف بن سعد الله ، أما تويم فقد أسله والده في طريق آخر يقتص أثر العصابة فلحق بهم الأربعة شتاف وفرج وسعد وشتيف وكان صغيراً واقتتلوا معهم ، فقتل شتاف وسعد وأصيب شتيف ولم سلم من الأربعة إلا فرج وبعد أن هرب العصابة قال أحدهم إن بجالة ما تموت أو قال شتاف ما مات فلما رجع إلى جثة شتاف وأخذ بلحيته ليحتز رأسه وصل ابنه تويم الذي كان قد سلك طريقاً أخر فرأى الرجل يأخذ بلحية أبيه ليحتز رأسه رماه بالبندق فأرده قتيلاً بجانب والده وكان شتاف لا يزال فيه رمق فلما سقط الرجل إلى جنبه وضع يده عليه وكأنه يقول له ذق ما ذقت أو مت معي والله أعلم .

ومما يروى أن ابن شتاف لما رأى والده والرجل آخذ بلحيته ينحر فيه بكى فأطفأ دمعه عليه الفتيلة مرة أو مرتين حتى استطاع أن يطلق عليه ويرديه قتيلاً إلى جانب والده والله أعلم .

٩. سعد قتل مع شتاف في نفس الحادثة وقد أشار على عمه شتاف بأن يكمنوا للعصابة ويرموهم بالبنادق فأبى شتاف فركز أفراد العصابة على شتاف حتى أردوه صريعاً وأما سعد فرموه مباشرة بالبندق فأصيب إصابة قاتله ولكنه سارع إلى قتل صاحبه وأطلق عليه النار فأرداه قتيلاً ويروى عنه أنه لما رأى قاتله سقط قتيلاً قال ذق ما ذقت .

١٠. فرج بن سعيد كان مع شتاف فأصيبت بندقته بحجر حتى انعاجت وتعطلت عن العمل فقاتلهم بالجنبية وأطلقوا عليه بنادقهم وكانوا يصوبون إليه بنادقهم ممن قريب حتى أثر في جسمه البارود وأسلمه الله من الرصاص وجالدهم بالجنبية

وطعن أحدهم في صدغه حتى خرجت من فمه ونشبت في رأسه ولم يستطع إخراجها حتى ألقى الرجل على الأرض ووطئ عليه برجله حتى انتزعها بالقوة ثم هرب العصابة منهم ورب المطعون معهم – والقبيلة الأخرى التي منها العصابة تقول أن الطاعن شتاف ولما نشبت الجنبية في رأس المطعون أتوه من خلفه فضربوه حتى سقط وهرب المطعون بالجنبية في رأسه حتى ابتعدوا فأخرجوها من رأسه – والله أعلم بالصحيح .

١١. ومن فرسانهم عطية أبو الشلى الذي كان يرمي النخلة ليتساقط التمر منها فتنكسر النخلة من قوة رميته وقد انتزع غنماً لبجالة أخذها مجموعة من السراق فلحق به هو رجل آخر يقال به إبراهيم انقضا عليهم بالحجارة حتى انتزعوها منهم .

وقبيلة آل شايع معروفة بالقوة في الخصومة وشدة البأس وفيهم مشيخة قبائل بجالة حتى اليوم .

القبيلة الثانية:

قبيلة بني سهم ،

نسبة إلى أبيهم سهم ولا يوجد سند يبين من هو سهم و لا من هو أبوهم سوى الموروث الشعبي المتوارث إنه أبوهم الأول كما ذكرنا شايع والله أعلم

وهذه القبيلة تعرف بقوة الشكيمة وكثرة القتال فيما بينها وفيما بينها وبين القبائل الأخرى .

وتنقسم قبيلة بني سهم إلى بطنين:

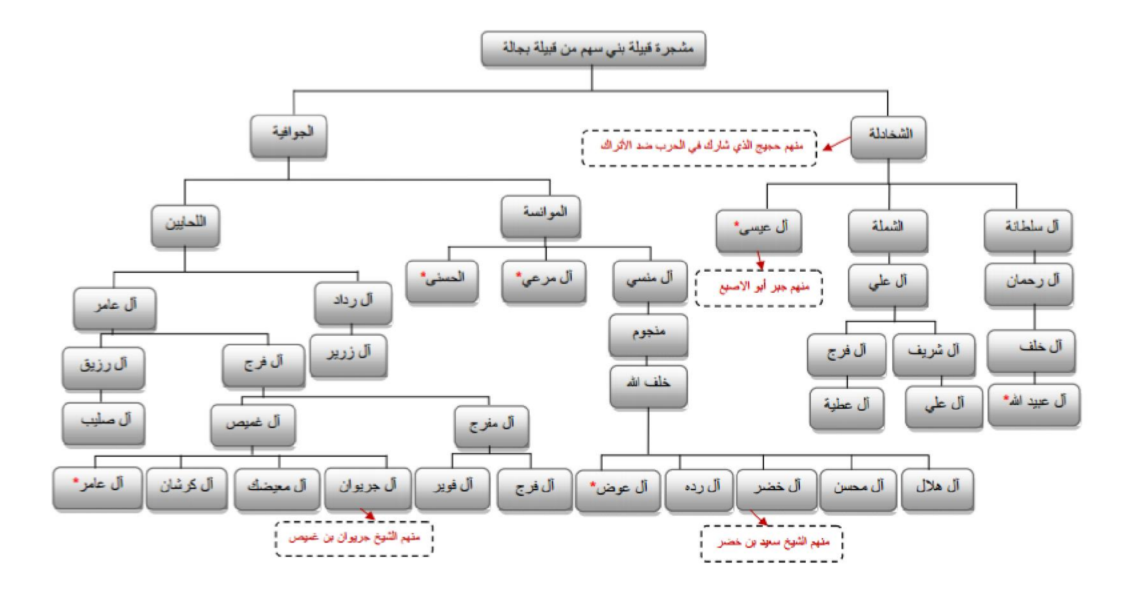
١. الشخادلة: وينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ أل سلطانه ، والشملة وآل عيسى.

٢. الجوافية وينقسمون إلى قسمين :

أ. الموانسة : وينقسمون إلى آل منسي ، وآل مرعي ، والحسنى .

ب. اللحايين: وينقسمون إلى آل رداد ، وآل عامر ، وآل عامر ينقسمون إلى آل فرج ، وآل صليب . وآل فرج ينقسمون إلى آل غميص ، وآل مفرج .

يمكن معرفة بطونها عن طريق المشجرات التالية :



ومن أعيانها ومشاهيرها :

١. الشيخ/ جريوان بن غميص بن فرج اللحياني السهمي، كان عريفة لقبيلة بني سهم في حدود ١٣٥٢هـ حسب الوثيقة السابقة.

٢. الشيخ/ سعيد بن خضر بن خلف الله المونسي السهمي خلف الشيخ جريوان بعد وفاته وبقي حتى توفي في حدود ١٤٣٠هـ تقريباً وكان شاعراً أيضاً . فمن قصائده

يا لله اصبحنا على الفال المليح　　　يا مقيت الطير روس اشنابها

السعودي جانا بالحكم الصحيح　　　يا خذ الغلفة وكب اشنابها

٣. ومن شعرائهم عطيان بن جبهان الملقب بالذر وشت لأنه كان إذا غضب احمر وجهه حتى كأن الذر يمشي في وجهه . كان شاعراً شجاعاً من قصائده :

ياهل خناجر ونفع وبندقٍ له هزيز　　مع الله ياسيف يلمع في كف عبدالعزيز

ومن شعره أيضاً:

قرَّت الشمس والمرقص توسع وهيض الطرق زان

والدوامي تفيينا وحس الجـــرس نســـمع صليله

وخيولاً تصـــاهل يوم فـــازت لصـــلاح البلد

٤. من فرسانها حجيج الذي شارك ضد حروب الأتراك على الجزيرة ، فيروى أنه لما كلت القبائل ونفدت ذخيرتها ولم يبق معه إلا طلقة واحدة أراد أن يستبقيها يحمي بها نفسه فرأى رجلاً يستغيث به ويدعوه باسمه ويقول أنا في وجهك يا حجيج فما كان منه إلا أن أطلق عليه الطلقة الأخيرة وألقى التركي قتيلاً فقال بعض من كان معه لو احتفظت بها لتحمي بها نفسك فقال: كيف وقد علق علي من بين السيرة .

٥. جبر أبو الأصبع الذي كان خبيراً في البنادق أم فتيل ، يروى أنه كان عند آل شايع يشتغل في بعض البنادق ، فأبصر رجلان من بني يزيد يكمنان في جبل ويرميان أحد بيوت بجالة فرماهما بطلقة واحدة أصابت الاثنين فقتلت واحد وجرحت الآخر .

٦. ومن أثريائهم رحمان أبو خلف كان ثرياً وكان كريماً يجتمع عنده الناس يكرمهم وقد رأى رؤيا أولها بأنه سيفتقر فلما عبرها على أبنائه قالوا أنت مجنون أو كما يقال مخرف فافتقر وذهب إلى السراة يبحث عن لقمة العيش فمات هناك فسبحان من بيده ملكوت كل شيء يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو على كل شيء قدير .

القبيلة الثالثة :

قبيلة بني مالك

نسبة إلى أبيهم مالك ولا يوجد سند يبين من هو مالك و لا من هو أبوهم سوى الموروث الشعبي المتوارث إنه أبوهم الأول كما ذكرنا شايع والله أعلم

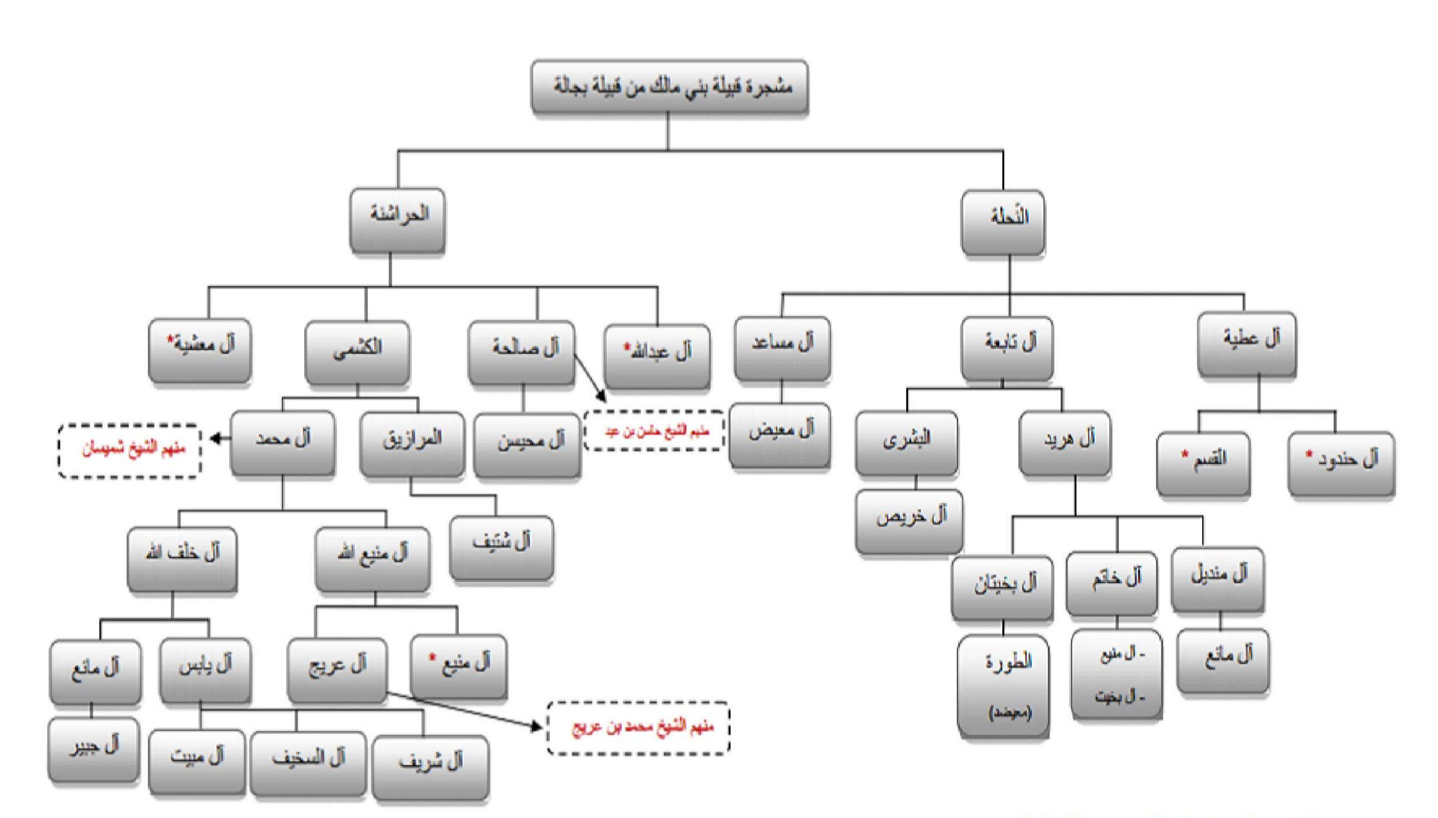
وهذه القبيلة لا تقل شأناً عن آل شايع وبني سهم فقد اشتهرت بالقوة وشدة البأس والحقد على خصومهم .

وينقسمون إلى قسمين :

١. النحلة : وينقسمون إلى آل عطية ، وآل تابعة ، وآل مساعد . وكل بطن ينقسم إلى عدة فخوذ وأسر .

٢. الحراشنة: وينقسمون إلى: آل عبدالله ، وآل صالحة ، والكشمى ، وآل معشية . وكل بطن من هذه البطون ينقسمون إلى أفخاذ وأسر .

ويمكن معرفة بطونها من المشجرة التالية:



ملاحظة : * نجمة حمراء تشير إلى انقراض ذلك البطن .

من أعيان فبيلة بني مالك

١. الشيخ/ شميسان بن محمد الذي كان شيخاً لهم في حقبة من الزمن لعلها في أواخر القرن الثاني عشر .

٢. الشيخ/ حاسن بن عيد بن مقيبل بن عيد المالكي ؛كان عريفة لقبيلة بني مالك في حدود عام١٣٥٢هـ حسب الوثيقة السابقة .

٣. الشيخ/ محمد بن عريج المالكي ، كان شيخاً قوي الحجة يحتكم إليه الخصوم ، من مآثره أنه عندما سجن شيخ القبيلة في بعض ما يخص القبيلة جاء ووضع نفسه في السجن بدلاً عن شيخ القبيلة حتى لا يسجن شيخ القبيلة .

القبيلة الرابعة :

قبيلة المروان

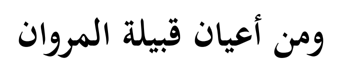
لا أعرف سبب النسبة ولكن تروى هكذا ولعلها أيضاً نسبة لبعض آبائها كأن تكون نسبة لمروان أو مروي أو تكون نسبة لمكان كأن تكون نسبة لمرو أو مروه وما أشبه ذلك . وهي لا تقل شأناً عن بقية قبائل بجالة وتمتاز بالشجاعة والكرم والمرجلة فهي من أغنى قبائل بجالة في العصر الحاضر والله الحمد . ولها مواقف بطولية مشهورة .

وهي تنقسم إلى: آل قريد ، والغربى ، وآل مصلح ، وآل بسيس وكل بطن من بطونها ينقسم إلى أفخاذ وأسر .

ويمكن معرفة بطونها عن طريق المشجرة التالية :

مشجرة قبيلة المروان من قبيلة بجالة

- آل قريد
  - آل قريد
    - آل ردة
  - آل فهيدي
    - آل رداد
- الغربى
  - آل فايز
    - آل عيضة
  - آل فواز
    - آل مفوز
- آل مصلح
  - السواهرة
    - آل ختام
  - آل عوض
    - آل ربعي (منهم الشيخ ربعي)
    - آل لافي
    - آل حسن
- البسيسي
  - آل مرزوق
    - آل مخضور
    - آل رزيق
  - آل مسعود
    - آل فهدي
      - آل معيض
      - آل عيضة
      - آل عواض (منهم الشاعر عواض)
      - آل دهيشر
    - آل عيضة
      - آل عطية الله
      - آل مسعود
    - آل سعيد
      - آل سعد الله
      - آل يحي
      - آل بلصي



ومن أعيان قبيلة المروان

١. الشيخ/ ربعي بن عوض المراوي ، كان عريفة لقبيلة المروان في حدود ١٣٥٢هـ حسب الوثيقة السابقة .

٢. الشاعر الكبير/ عواض بن قهدي بن مسعود المراوي ، كان من فطاحلة الشعراء ومن قصائده :

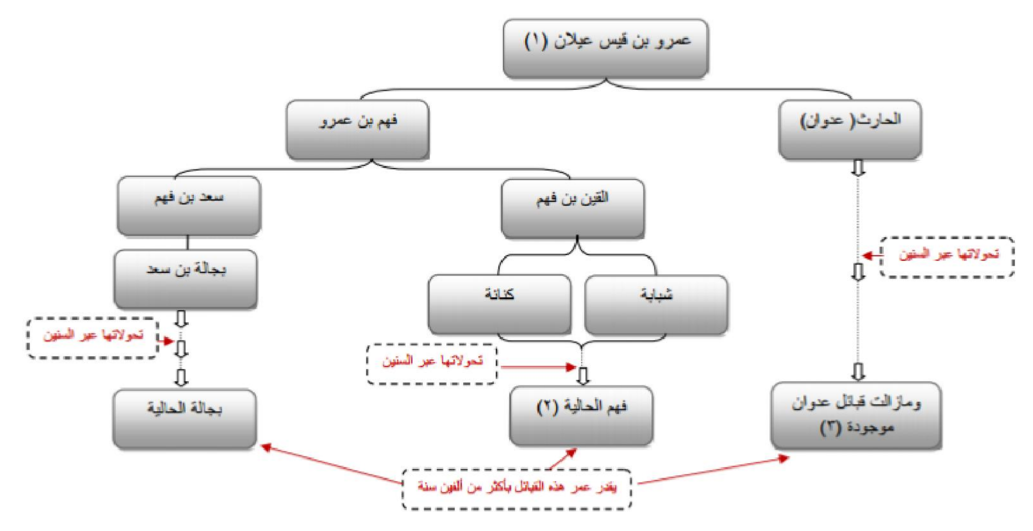
المال ما ينفع بغير المطـــــــــــاليق   يكون للحوام وإلا السبـــــــــاعي

إن جيت ما هو فاكك من الضيق   ولا أنت لقي لك مفارش وساعي(١)

---

(١) سترد القصيدة بكاملها في الملحق الخاص بالشعر .

وأصول قبيلة بجالة ترجع إلى فهم بن عمرو بن قيس عيلان ويمكن معرفتها من خلال المشجرة التالية:



(١) عمرو بن قيس عيلان بن مضربن نزار بن إلياس بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

(٢) يروى أن شبابة وكنانة أبناء القين بن فهم عندما كثرت عليها الحروب اتحدت تحت مسمى فهم الجد الأول لهما وكونوا فهم الحالية والله أعلم . ولعل هذا سبب الأخوة بين بجالة وفهم .

(٣) عدوان لا زالت موجودة وديارها شرق الطائف ومن بطون عدوان متعان وناصرة وبنيوس من بلحارث ، وقيل أن متعان من بطون فهم والله أعلم .

قبائل فهم بن عمرو بن قيس عيلان

المرحلة الأولى

1
فهم
في القرن الرابع الهجري
عن أبو علي الهجري

فهم بن عمرو
بجالة
كنانة
شبابة
العدد والعز في بجالة وهي ثلثي فهم

المرحلة الثانية

2
فهم
بعد خروج بجالة

فهم بن عمرو
بلحارث
أبناء وعيل بن حميد بن حارث
الحمدة - الفتنة - الخلوان - الرعود
شبابة
بني معاوية - بني مسلم - الحسنة
الشملة - ال ابراهيم - ال مخضور
بني مخاشن

المرحلة الثالثة

3
فهم
بعد الإقتتال بين شبابة
وبالحارث ومصاهرة مخاشن
لسريع

فهم بن عمرو
القرنة
بلحارث
بني سريع
بني مخاشن
الحرزة
المسافرة
الحزمان
الكشر
بني معاوية
بني مسلم
الشملة
آل مخضور
صاهلة
الفتنة
الحمدة
الحسنة
الخلوان
آل إبراهيم
الرعود

ملاحظة

ويطلق على شبابة فهم اليوم « الرويسات» تصغير لـ « روس» حيث كانو يعرفون في المرحلة الثانية بـ « روس شبابة » تميزاً لهم عن الأحلاف ثم ضعفوا وقلوا في المرحلة الثالثة وسيطرت عليهم بلحارث وأطلقوا عليهم الرويسات ، كما يطلق على بلحارث ظليم لظلم حصل منهم وتميزا لهم عمن دخل في بلحارث من شبابة

FGC1713

AYEDH_ALFAHMI DESIGNER

إعداد : عوض بن عتيق الفهمي

أضفت هذه المشجرة لورود قبيلة بجالة فيها تأكيداً على ارتباط قبائل بجالة بقبائل فهم .

المبحث الثالث: ديار قبائل بجالة

أما ديار قبائل بجالة فهي تقع شرق محافظة الليث على بعد ستين كيلو متر تقريباً وكانت قديماً تشارك فهم ومتعان في الديار فكانت تحتل المناطق الواقعة شرق وادي الليث على مقربة من وادي سلبة في جبال أوكة والناطف وأراق وتمتد إلى قرب حقال وتجاور بجيلة في منسا وجبال عرفة الرزقة ، قبل أن تأتي قبائل بني يزيد(١) وتدخل بين بجالة وفهم ومتعان

---

(١) اختلف النسابون المعاصرون في قبائل بني يزيد فقيل إنهم ينتسب إلى محمد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، يقولون إن محمد بن يزيد بن معاوية فر من دولة العباسيين حتى نزل تربة مع أخيه عبدالرحمن بن يزيد ومن ثم نزل عبدالرحمن على أخواله من بني كلب بعسير أما محمد فنزل في ثقيف فخلف بعده أسراً كثيرة فنزل أولاده من بعده "وادي سلبه" وحاربوا قبائل تلك الديار من فهم وبجالة وبني جابر ومتعان. المصدر مندى هوامير الأسهم: http://www.hawamer.com/vb/archive/index.php/t-965461.html نقلاً عن الموسوعة الحرة: ويكيبيديا

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D9%88_%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%A9_(%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9)

وتناقلته المواقع والمنتديات ومنها منتديات قبائل بني يزيد .

وهناك من يقول إن يزيد بن معاوية انقرض عقبه ولم يبق له عقب ذكر ذلك بن كثير في البداية والنهاية المجلد الثامن .

وقد نبهني أحد مشايخي: أن هناك فارقاً زمنياً كبير بين وفات يزيد بن معاوية وفرار محمد وأخيه عبدالرحمن من دولة بني العباس واستقراره في ثقيف وانتشار أبنائه هناك ، فقد توفي يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ ودولة بني العباس قامت عام ١٣٢هـ. مما يضعف هذه الرواية والله أعلم

ولكن المؤكد أن بني يزيد كانوا مع ثقيف وكونوا معهم حلفاً يعرف بحلف عمرين تحالفت فيه قبائل بني يزيد وقبائل ثقيف وقبائل بني ذبيان وقبائل عمر الشداد وما زالت تلك القبائل تنسب إلى هذا الحلف ، ونزولهم سلبة ديار متعان ودخولهم بين بجالة وفهم معروف وحروبهم مع أهل تلك الديار معروفة وأكثرها وأشهرها كانت مع فهم ، أما مع بجالة فلا أعلم أنها قامت بينها وبين بني يزيد حرب طاحنة إلا أن تكون مناوشات يسيرة غالبها كانت نهب وسلب وأخذ أموال وأما احتلال ديار فلم أقف حتى الآن على شيء من ذلك والله أعلم .

وقبل أن تدخل قبائل عمرين بين بجالة وقبائل بجيلة في حقال والعرج وما جاورها (١) وقبل أن تأتي قبيلة بني جابر (٢) التي دخلت مع بجالة في حلف وسكنوا في الجزء الشرقي من ديار بجالة وكانوا إلى عهدٍ قريب يعدون بطناً من بطون بجالة غير أنهم حافظون على نسبتهم لهذيل حتى استقلوا عن قبائل بجالة بمسماهم ونسبتهم لهذيل ولا تزال حميتهم مع بجالة في كل المواقف وبجالة أيضاً لم تتخلى عنهم في أي موقف .

أما في العهد الحديث فتحد قبائل بجالة من الشمال إلى الجنوب الغربي قبائل بني يزيد ومن الشرق قبائل قبيلة بني جابر وبعدها قبائل متعان ومن الجنوب قبائل عمرين .

وديار قبائل بجالة جبلية في معظمها تتخللها ثلاثة أودية رئيسة وعددٍ من الأودية الصغيرة وهي على النحو التالي:

الوادي الأول: وادي منسا يقع في الجزء الجنوبي لديار بجالة مما يلي حقال وتقع فيه قرية منسا الآتي ذكرها . يسيل سيله من جبال ديار بني جابر ومن عرفة الرزقة ومن هينان ويصب في وادي مراج ومن ثم في البحر الأحمر .

الوادي الثاني: وادي ذهب وهو يتوسط ديار بجالة وفي أسفله تقع قرية المستنقع الآتي وفي أعلاه تقع قرية دثن التابعة لقبيلة بني جابر وفي وسطه قرية ذهب ويسيل سيله من ديار بني جابر من الناطف وأوكه وعيبان ووطحة وهينان ويصب في وادي الليث عند السد حالياً بالقرب من الماء الحار ومن ثم في البحر الأحمر .

---

(١) سبق الكلام على أن حقال كان لبعض بطون بجيلة عندما أجلوا منه بني ثابر قال الشاعر سويد بن جدعه البجلي .

ونحن أزحنا ثابراً عن بلادهم وحلى أبحناها فنحن أسودها.

أنظر ما سبق في (ص/٢٣)

(٢) يروى أنهم من جوابرة هذيل من وادي نعمان حسب الموروث والروايات الشفهية وليس هناك شيئاً مكتوباً فيما أعلم والله أعلم .

الوادي الثالث: وادي أتانة ويقع في الجزء الشمالي لديار بجالة مما يلي سلبة يسيل سيله من أعالي جبل أوكه وعيبان ووطحة وجبال أوراق ويصب في وادي الليث بالقرب من مصب وادي سلبه ومن ثم في البحر الأحمر مروراً بسد وادي الليث .

الجبال الشهيرة في ديار بجالة

تتخل ديار بجالة جبال عالية الارتفاع من أشهرها :

١. جبل هينان ويقع في الجزء الغربي الجنوبي لديار بجالة .
٢. وسلسلة جبال عرفة الرزقة التي تلي حقال .
٣. جبل أوكه وهو أعلى جبل في ديار بجالة وهو موازي لجبال ميسان وقريب منها في الارتفاع ويقع في الجزء الشرقي الشمالي لديار بجالة .
٤. وجبل عيبان وهو قريب من جبل أوكه .
٥. سلسلة جبال أوراق الواقعة في الجزء الشمالي لديار بجالة مما يلي سلبة على الحد مع بني يزيد وهو مشترك بين بجالة وبني يزيد فجته الشمالية لبني يزيد وجهته الجنوبية الشرقية لبجالة .
٦. جبل وطحة ويقع في الجزء العربي الشمالي لديار بجالة .

القرى والهجر التابعة لقبائل بجالة:

لقبائل بجالة ثلاث قرى رئيسة يتبعها عدد من الهجر والمنازل والمحلات .

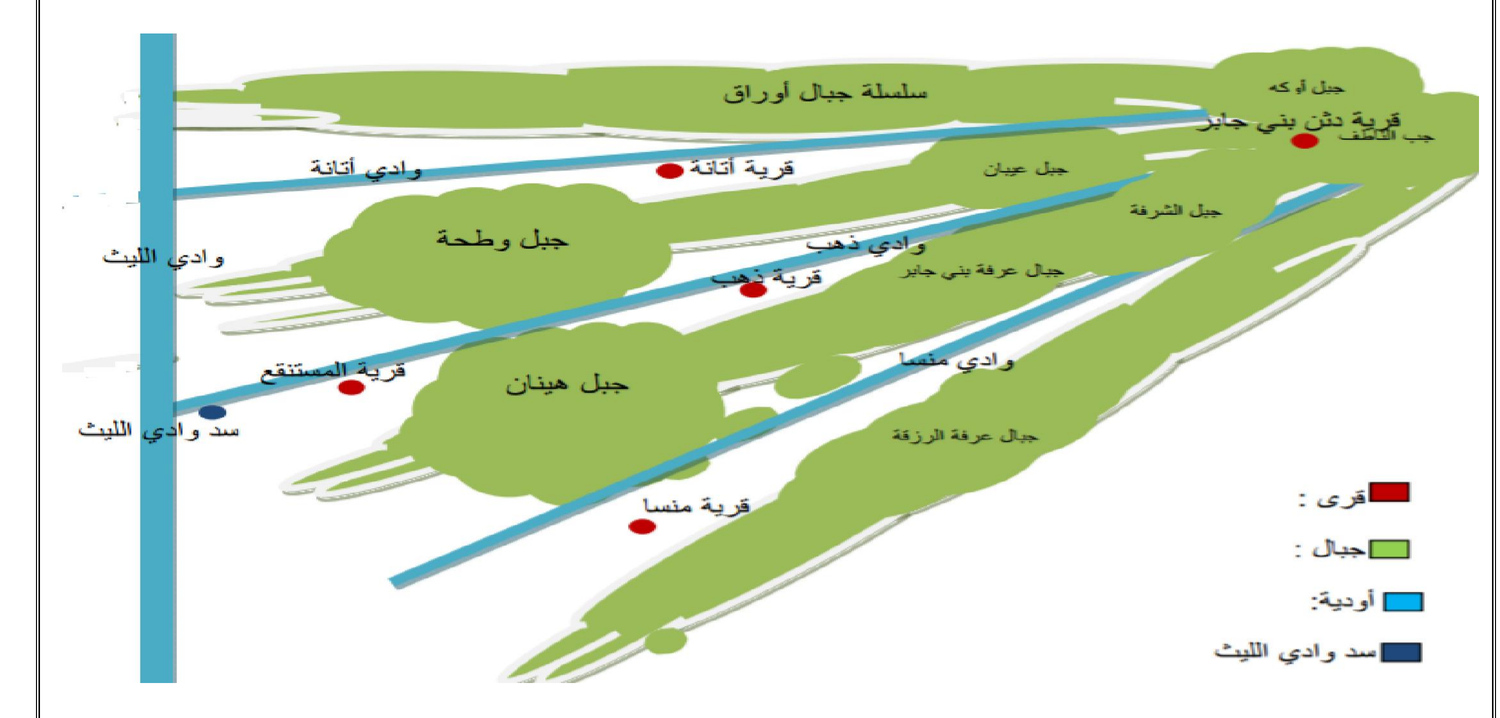
القرية الأولى: قرية منساء وهي تقع في الجزء الجنوبي لديار قبائل بجالة وتسكنها قبيلة آل شايع وفيها شيخ القبيلة الشيخ جمعان بن مهوس البجالي والطريق إليها مسفلت وبها مدارس بنين وبنات ابتدائي ومتوسط ويتبعها عدد من الهجر والمنازل بعضها عامر وبعضها مهجور .

القرية الثانية: قرية المستنقع وهي تقع في أسفل وادي ذهب على حد بجالة مع بني يزيد ويسكنها قبيلة بني مالك وبعض قبيلة آل شايع وبعض قبيلة بني سهم وهي أوسط قرى بجالة وأسهلها والطريق إليها ممهد وجاري تنفيذ سفلتة الطريق إليها وبها مدارس بنين وبنات ابتدائي ومتوسط وثانوي ومستوصف وسوق ومحلات تجارية .ويتبعها عدد من القرى والهجر بعضها عامر وبعضها مهجور .

القرية الثالثة: قرية أتانة تقع في الجزء الشمالي لديار بجالة على حدود بجالة مع بني يزيد الشمالية وتسكنها قبيلة المروان وبعض قبيلة بني مالك والطريق إليها مسفلت لوقوعها على طريق سفوح الجبال المنطلق من جنوب مكة إلى محافظة أضم مروراً بقرية أتانة وقرية ذهب .

وهناك عدد من القرى العامرة التابعة لكل قرية من هذه القرى ، وهناك قرى مهجورة ومنازل كان لها شأن في السابق هجرت بسبب وعورتها.

وهذه رسمة تقريبية تبين الجبال والأودية والقرى لديار قبيلة بجالة :






الخاتمة

وتتضمن النتائج التي توصلت إليها وبعض التوصيات

أولاً: النتائج:

بعد تتبعي لما كتب ويكتب عن قبيلة بجالة مقارنته بالموروث القبلي ومعطيات البحث العلمي المجرد عن التخمين والخرافات ظهرت لي النتائج التالية:-

أولاً: ثبت لدي بما لا يقبل الشك أن قبيلة بجالة كانت وما زالت في موطنها الأصلي من قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم وإلى يومنا هذا بدلالة حديث أبي سيارة المتعي الذي كان حليفاً لبني بجالة وكان يأتي بعشور نحله إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي حمى له النبي صلى الله علية وسلم وادي سلبة.

ثانياً: ترجح لدي أن بجالة هم عقب بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان وأن فهم الحالية هم أبناء القين بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان. وهذا موافق للموروث القبلي بأن بجالة إخوة فهم ، وذلك أن بجالة هم نسل سعد بن فهم، وفهم الحالية هم نسل القين بن فهم كما في النوادر والتعليقات للهجري ؛ ففهم وبجالة إخوة على الحقيقة وليس كما يزعم البعض إنها أخوة حلف، بل جاءت نتائج البحث موافقة للموروث القبلي ويؤيده الأثر المروي الناس مؤتمنون على أنسابهم .

ثالثاً: أن العلاقة القائمة بين بجالة ومتعان وفهم لها أصل في النسب فبجالة وفهم إخوة كما سبق ومتعان نسبة إلى متع من عبس بن حبيب بن خارجة عدوان وقيل متعان بطن من فهم وجميعها من ذرية عمرو بن قيس عيلان .

ثالثاً: التوصيات :–

من التوصيات المقترحة ما يلي:

أولاً: ألا يعتمد أبناء قبيلة بجالة على ما يقال عنها من خارجها فهي أعرف بنسبها من غيرها ولا تنصاع للخرافات التي تقال عنها .

ثانياً: يجب على كل من لديه معلومة ولو كانت كلمة واحدة أو حدثاً واحداً أو بيتٍ من الشعر ألا يكتمه وليرسله إلينا أو إلى من يريد أن يكتب أو يوثق عن قبيلة بجالة حتى نصل إلى تاريخنا الحقيقي وننفي الخرافات والخزعبلات التي تروى عن قبيلتنا .

ثالثاً: أن على كل من ليس لديه معلومة صحيحة ألا يخوض في نسب القبيلة ولا يرمي الكلام في نسب القبيلة رمياً كما يفعل البعض هداهم الله .

الملاحق:

الملحق الأول:

(رفع الجهالة عن تاريخ قبيلة بجالة)

كنت قد كتبت هذا البحث قبل عدة سنوات ونشرته في منتديات قبيلة بجالة وتناقلته المنتديات والمواقع الإلكترونية وأصبح كمرجع ويؤخذ منه نسب قبيلة بجالة وحضي بالكثير من الردود والمناقشات وما زال منتشراً في المواقع والمنتديات والله الحمد .

وقد رأيت أن أضمه إلى هذا الكتاب كملحق من ملاحق هذا الكتاب لأنني أحلت عليه في كتابي هذا وقد يرغب القارئ في الاطلاع عليه والإفادة منه وبالله التوفيق .

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أمابعد: فهذا بحث مختصر في نسب قبيلة بجالة وتاريخها ومواطنها، قصدت به التعريف بها، وبيان بعض الحقائق التي قد تكون غامضة عند بعض الناس ؛ ليتضح بذلك الحق إن شاء الله ، وليكون هذا البحث نواة لبحوث أخرى أو باحثين آخرين ليسترشدوا به ويبنوا عليه في المستقبل .

وقد دعاني إلى كتابة هذا البحث أسبابٌ كثيرة من أهمها مايلي:

السبب الأول: جهل بعض أبناء هذه القبيلة بنسبهم؛ وذلك حينما يسأل أحدهم عن نسب قبيلته فيستحيي المسئول الذي ليس له علم أن يقول لا أدري ، فيقول:إنها ترجع في قبيلة كذا، وآخر يقول: في قبيلة كذا ، وهكذا حتى أصبحت موضع خلافٍ في المجالس لايُدرى ماهو الصواب في نسبها، فيحتار من لايعرف الأنساب ولايحسن الجواب، فعندما يسأل عن نسبه يجيب السائل بغير علم، وهذا جهل على جهل، علماً أن الجهل بالأنساب لايضر قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[سورة الحجرات:١٣] وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء ، مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنوا آدم وآدم من تراب)) [رواه أحمد وأبو داود وغيرهما] ، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال: ((يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، ألا هل بلغت ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: فليبلغ الشاهد الغائب)) [شعب الإيمان (٢٨٩/٤)]، وروي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه ورفعتم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي وأضيع أنسابكم أين المتقون أين المتقون إن أكرمكم عند الله اتقاكم)) .

السبب الثاني: بيان الحقيقة الشرعية والمفخرة الحقيقية التي غابت عن كثير من الناس وهي أن التفاخر بالأنساب والطعن في الأحساب من خصال الجاهلية ، قال صلى الله عليه وسلم: ((شعبتان لا تتركهما أمتي النياحة والطعن في الأنساب)) أي النياحة على الميت، والطعن في أنساب الآخرين (١) وقال صلى الله عليه وسلم: (من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)) [الترغيب والترهيب (٣/٣٧٥)] . قال في تحفة الأحوذي: والمعنى من أخره عمله عن بلوغ درجة السعادة لم يسرع به نسبه . من الإسراع . أي لم يقدمه نسبه . يعني . لم يجبر نقيصته لكونه نسيبا في قومه إذ لا يحصل التقرب إلى الله تعالى بالنسب بل بالأعمال الصالحة قال تعالى﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾وشاهد ذلك أن أكثر علماء السلف والخلف لا أنساب لهم يتفاخرون بها، بل كثير من علماء السلف موال ومع ذلك هم سادات الأمة وينابيع الرحمة ، وذوو الأنساب العلية الذين ليسوا كذلك في مواطن جهلهم نسيا منسيا، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ((إن الله يرفع بهذا الدين أقواما ويضع به آخرين))كذا قال القاري في المرقاة وقد صدق القاري (٢) .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع أن نسبه أفضل الأنساب على الإطلاق ، لا يتعالى على غيره ممن كانت أنسابهم دون نسبه بل كان يقول:((سلمان منا أهل البيت))(٣). ومع هذا كله فإنه لامانع من أن ينتسب الرجل إلى نسبه سواء كان عالياً مشهوراً أم كان نازلاً فإن الفخر كل الفخر هو باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم على دينه والإخلاص لله عزوجل في القول والعمل قال تعالى:﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾(٤). وقال تعالى:﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾ (٥) وقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي﴾(٦). وإنما الخطأ هو الطعن في أنساب الآخرين .

---

(١) الأدب المفرد (١/١٤٣) . في باب الطعن في الأنساب عن أبي هريرة مرفوعا.

(٢) تحفة الأحوذي (٨/ ٢١٦) .

(٣) المستدرك على الصحيحين (٣/٦٩١) .

(٤) سورة الزمر:٢.

(٥) سورة الزمر:١١.

(٦) سورة الزمر:١٤.

السبب الثالث: وجود خرافة قديمة تقول: إن أم هذه القبيلة من الجن وسمها برقة بنت بارق وينسبون إليها فيقال: (البارقية، واحدهم بارقي)) وقد أعددت فيها بحثاً سميته النظرة الشرعية في التعامل مع الخرافة المروية في نسب البارقية .

هذه هي أهم الاسباب التي دعتني إلى كتابة هذا البحث والله ولي التوفيق .

التعريف بقبيلة بجالة

بَجَالَةُ: في اللغة مأخوذة من التبجيل وهو التعظيم ، والبَجاَل: الذي يُبَجّله الناس، أي يُعظّمونه (١)، والتَّبجيل: التعظيم . بَجَّل الرجلَ: عَظَّمَه. ورجلٌ بَجَال وبَجِيل: يُبَجِّله الناسُ. وقيل: هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جَمَالٍ ونُبْل، وقد بَجُلَ بَجَالةً و بُجُولاً، ولا توصف بذلك المرأَة . والْبَجَالُ من الرجال الذي يُبَجِّله أَصحابه ويسودِّونه . والبَجِيل: الأَمر العظيم. ورجلٌ بَجَال: حَسَن الوجه. وكل غليظ من أَيِّ شيءٍ كان: بَجِيل (٢) . إذاً بجالة اسم مدح وفخر، وقد يكون سبب تسميتها بهذا الاسم اشتقاق من المدح والمفاخرة . ومنه قول لقمان يمدح أَخيه لامرأة خطبها :

خُذي مني أَخي ذا البَجْلة **** يحمل ثِقْلي وثِقْله

يقال: ذو بَجْلة وذو بَجَالة، وهو الرُّوَاءُ والحُسْن والحَسَب والنُّبْل، وبه سمي الرجل بَجَالَة. وإنه لذو بَجْلة أَي شارة حَسَنة (٣) . قال زهير بن حبان الكلبي، وهو أَحد المُعمَّرين:

أَبَنِيَّ، إن أَهْلِكْ فإِني قد بَنَيْتُ لكـــم بَنِيَّه ***وجَعَلْتُكم أَوْلادَ ســاداتٍ، زنادُكُمْ وَرِيّه

من كل ما نالَ الفَتَى قد نِلْتُه، إلاَّ التَّـحِيّة ****فالمَوْتُ خَيْرٌ للفَتى، فَلْيَهْلِكَنْ وبه بَقِيّه

مِن أَن يُرى الشَّيخ البَجَالَ يُقادُ، يُهْدَى بالعَشِيّه***ولقَدْ شَهِدْتُ النارَ لِلأَسْلافِ تُوقَد في طَمِيّه

وخَطَبْتُ خُطْبَة حـــازِمٍ، غَيْرِ الضعيفِ ولا العَيِيّه***ولقدْ غَدَوْتُ بمُشْرِفِ الحَجَباتِ لم يَغْمِزْ شَظِيّه (٤).

.(٤)

---

(١) النهاية في غريب الحديث (١/ ٩٧-٩٨) .

(٢) لسان العرب (٤٤/١١) .

(٣)المصدر نفسه (٤٥/١١) .

(٤) المصدر نفسه (٤٦/١١) .

وبجالة في الاصطلاح: قبيلة عربية؛ نِسْبَةً إلى آبائها أو أمهاتها أو مواطنها أو اشتقاقاً من المعنى اللغوي الذي يحمل معنى المفاخرة والتعظيم . وقد تسمى بهذا الاسم أكثر من قبيلة في الجاهلية وفي صدر الإسلام وفي العصر الحديث، ومن القبائل التي تسمت بهذا الاسم :

١. بنو بجالة: بطن من ذبيان وهم بطن من غطفان من بطون قيس عيلان من العدنانية ، وهم بنو بجالة بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان ـ واسمه الناس بالنون ـ بن مضر فيكون مضافاً إلى ابنه ، وقيل عيلان فرسه ، وقيل خادمة ، وقيل كلبة ، وكان له من الولد خصفة وسعد وعمرو ، وقال ابن الكلبي وبن عبد البر وبن السيد: خصفة أم عكرمة بن قيس عيلان لابنه . قال المؤيد صاحب حماه وقد جعل الله فى قيس من الكثرة أمراً حتى كان منه عدة قبائل (١).

٢. بَجَالة بن ذُهل : بطن من بنى ضبّة من العدنانية وهم : بنو بجالة بن ذُهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٢) .

٣. بجالة: حيٌّ من بني سليم نسبوا إلى أمهم؛ وهى بجلة بنت هنأة بن مالك بن فهم والنسبة إليهم بَجْلِي ـ بسكون الجيم ـ قال عنترة بن شداد :

وآخر منهم أجرَرْتُ رُمحي وفى البَجْلي مِعْبلةٌ وقيع .

منهم عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن بجالة السلمي ـ الصحابي ـ رضي الله عنه (٣)

٤. بجالة : من قبائل الحجاز، مساكنهم جنوب مكة (٤) ، قال البتنوني في الرحلة الحجازية: (من القبائل التي تفد على مكة وتبيع بها منتجاتها قبيلة بجالة وبني يزيد ومتعان وذوي حسن ...إلخ مساكنها في جنوب مكة وفي طريقها إلى الليث (٥) .

---

(١) نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب للقلقشندي (ص/١٦٣)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة (٦١/١) .

(٢) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٦١/١) .

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس ؛ للزبيدى (٢٢٢/٧) .

(٤) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة(٦١/١) .

(٥) الرحلة الحجازية للبتنوني (ص/٥٨) بتصرف .

٥. بـجالة: من بطون كَهْلا (١) .

٦. بجَالة: والنسبة إليهم بجالي ، بالتخفيف: قبيلة صغيرة تسكن أعالي وادى الليث ولها أودية : تانة ، تُسبح (٢)، وذهب ، وكلها من فروع وادى الليث ، ومن فروعهم :

١) بنو جابر ، وفيه من البطون: آل مفلح ، وآل عيسى ، وآل عابد والحُمَرة .

٢) البارقية ، وفيه من البطون : الشيعة ، وبنو سهم ، وبنو مالك ، والمروان (٣) .

هذا هو الذي عثرت عليه في كتب الأنساب والتاريخ وللغة حتى الآن .

(١) معجم المدن والقبائل اليمنية ؛ من منشورات دار الكلمة صنعاء ؛ إعداد إبراهيم أحمد المقحفى .

(٢) ليس لبجاله وادٍ اسمه تسبح ، بل هو وادي (منسا) .

(٣) كتاب معجم قبائل الحجاز: للكاتب المعاصر:عاتق غيث البلادى (ص/٣٣) ، وعنه نقل الشيخ حمد الجاسر في معجم قبائل السعودية حرفياً .

قبيلة بجالة الحالية

أما بالنسبة لقبيلة بجالة الموجودة حالياً في محافظة الليث، فهي القبيلة التي ورد ذكرها في الرحلة الحجازية للبتنوني قبل أكثر من مائة سنة، ذكرها في عداد القبائل التي تفد على مكة وتبيع بها منتجاتها، وقال إنها تسكن في جنوب مكة في طريقها إلى الليث ، وكذلك هي التي ورد ذكرها أيضاً في معجم قبائل الحجاز للبلادي، وكذلك وهي التي ورد ذكرها أيضاً في معجم قبائل السعودية للجاسر ، فقد ذكروا قبيلة بجالة ومساكنها .

وأما صلة قبيلة بجالة الموجودة حالياً في شرق محافظة الليث بالقبائل السابقة التي تسمت بهذا الاسم فلم أقف على شيء بسند صحيح يثبت اتصالها بإحدى القبائل السابقة؛ حيث أغفلت كثير من القبائل والأماكن فلا يجد الباحث ما يشفي غليلة ويشبع نهمة إما لقلة ماكتب عن هذه الأماكن وأهلها وإما أن ما كتب عنها فقد مع ما فقد من تراث المسلمين .

وهذا ليس في قبيلة بجالة فحسب بل في أكثر القبائل ؛ حيث أن كثيراً من القبائل يعتمدون في أنسابهم على روايات الآباء التي قد تكون مبنية على حكايات وخرافات تتنافى مع العقل السليم والشرع القويم .

ولهذا أختلف في نسب قبيلة بجالة الحالية، فمن قائل يقول: إنها بطن من بطون بجيلة والتي أشهر بطونها في وقتنا الحاضر بني مالك . وآخر يقول: إنها بطن من بطون فهم ، وهذا يعضده أن كبار السن من قبيلة بجالة وقبيلة فهم يقولون: إن فهم وبجالة إخوة إلا أنهم يقولون: إن فهم بطن من بطون بجالة ، ولم أجد على مدى أكثر من عشر سنوات وأنا أبحث عن مصدر يعتمد عليه يثبت صحة هذه القول حتى الآن .

وفي الآونة الأخيرة انتشرت المنتديات وصار يكتب فيها من هب ودب ، فأكد بعض من يكتب في منتديات بني مالك:أن قبيلة بجالة بطن من بطون بجيلة ، وأكد بعض من يكتب في منتديات قبائل فهم: أن قبيلة بجالة بطن من بطونها ، غير أن هؤلاء لم يأتوا بمراجع موثوقة يعتمد عليها تثبت صحت هذه الدعوى . وقد ذكر بعضهم مراجع تحتاج إلى

دراسة وتأمل ؛ لأنه كما سبق أن ذكرنا أن هذا الاسم تسمى به عدة قبائل فمجرد وجود هذا الاسم في قبيلة لا يثبت اتصال هذه القبيلة أو بتلك .

تنبـيه:

أنبه الإخوة القراء : أن البحث في نسب هذه القبيلة لا يعني أنها مجهولة أو أنها غير معروفه أو أنها لا نسب لها بل هي قبيلة عربية معروفه لها مواطنها وحدودها مع القبائل المجاورة لها، ولها منزلتها عند ولاة أمرها، فلم تنزع يداً من طاعة ولم تنشق عن الجماعة، بل كانت ومازالت تدين بالولاء والطاعة لولاة أمرها ، كما أن لها مكانتها عند القبائل المجاورة لها ، تعرف لهم قدرهم ومكانتهم ويعرفون لها قدرها ومكانتها، ولها مواقفها في قديم الزمان وحديثه ، ولها أخبارٌ مشرفةٌ يتناقلها الأبناء عن الآباء .

ولعلمي أن الرفعة والكرامة في الدنيا والآخرة إنما تنال بتقوى اله عز وجل وبالتمسك بالكتاب والسنة ، لا بمفاخر الآباء والأجداد ، فإنني لا أذكر شيئاً من هذه المفاخر . كما أني لا أتشاءم من كوني لم أجد مرجعاً يثبت اتصال قبيلة بجالة بإحدى القبائل السابقة لما يلي:

١) ليقيني أن هذه القبيلة من ذرية آدم عليه السلام يقول صلى الله عليه وسلم : ((كلكم لآدم ، وآدم من تراب)) (١) وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا أنتسب لم يجاوز في ينسبه معد بن عدنان بن أدد ثم يمسك ويقول: ((كذب النسابون)) (٢) ولم يصل بنسبه إلى آدم على السلام ، ونحن نعلم جميعاً أن نسبه صلى الله عليه وسلم أفضل الأنساب على الإطلاق.

٢) لكون هذه القبيلة لم تأت من عدم ولم تخرج من غير أبٍ وأم ، بل هي بطن من بطون القبائل الأخرى . سواءً كانت من بطون فهم أو من بطون بجيلة أو من بطون قبيلة أخرى . فأنعم وأكرم بتلك القبائل .

---

(١) سبق تخريجه

(٢)أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٦/١) .

٣) أن هذه القبيلة من أفضل القبائل في الوقت الحاضر إلتزاماً بالدين وتمسكاً بأوامر الشرع القويم رجالاً ونساء ولله الحمد والمنة .

٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)) (١) ليُبين لنا صلى الله عليه وسلم أن الرفعة وعلو المنزلة لا تتحقق بالأنساب فكم من صاحب نسبٍ مشهور هو حطب من حطب جهنم ، وكم صاحب نسب مجهول كان من السابقين إلى الجنة .

ومع هذا كله فإنه لا مانع من معرفة الإنسان لنسبة من غير تفاخر على الآخرين .

وأقول للإخوة الكرام: أنني كتبت هذا العجالة إفادة لمن كان في نفسه رغبة لمعرفة نسب هذه القبيلة ولا يجد ما يشفي غليله ويشبع نهمه ، وقد كنت بحثت في نسب هذه القبيلة من قبل أكثر من عشر سنوات وجمعت بعض المعلومات وتعبت في جمعها وأخذت مني شيئاً من الوقت ؛ ثم عدلت عن البحث في الأنساب ، ورأيت أن البحث في الأنساب مضيعة للوقت والجهد ولا يعود بفائدة على الباحث فيه لا في دينه ولا في دنياة ، فقررت تأجيله وانشغلت بما هو أهم منه ولم أرجع إليه إلا بعد إنشاء هذا المنتدى ، فاختصرته وهذبته ، وقدمته لإخواني القراء مشاركة مني في التعريف بقبيلة بجالة ليستفيد منه من أراد البحث في نسبها ، ولعل الله أن ييسر لي فأجد متسع من الوقت لبحث هذا الموضوع بحثاً واسعاً ، أو يأتي أحدٌ من الباحثين يستوفي بحثه ويتوصل إلى ما لم أتوصل إليه .

وقد سبق أن كتبت نبذة تعريفية عن قبيلة بجالة الحالية وبطونها ومساكنها ووصفت ديارها وصفاً كاملاً ، وذكرت قراها وهجرها، وأوديتها وجبالها وحدودها مع القبائل المجاورة لها ففيه الكفاية لمن أراد التعرف عليها .

وأخيراً أقدم هذا البحث المختصر لإخواني القراء من قبيلة بجالة وغيرهم مساهمة مني في التعريف بقبيلة بجالة ، وإثراء لهذا المنتدى الذي يعتبر واجهة ومرجعاً لقبيلة بجالة .

آمل من الإخوة القراء الكرام أن يفيدوني بملاحظاتهم واقتراحاتهم ، لكي يجد القارئ ما يشفي غليله ويشبع نهمه في البحث عن هذه القبيلة .

---

(١) سبق تخريجه

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبة أجمعيه .

والسلام عليكم ورحمة الله

الملحق الثاني:

نبذة تعريفية بقبيلة بجالة

كنت قد كتبت هذه النبذة إبان إنشاء منتديات قبيلة بجالة في عام ٢٠٠٨م وبقي موجوداً حتى أغلق المنتدى في عام ٢٠١٥م .

وقد رأيت أنه يستحسن أن ألحقه بهذا الكتاب لكوني بذلت فيه جهداً ووقتاً وفيه معلومات جيدة ومختصرة في التعريف بقبيلة بجالة .

الباحث


بسم الله الرحمن الرحيم

قبيلة بجـــــــالـــــــة

قبيلة بجالة قبيلة عربية موطنها جنوب مكة شرق محافظة الليث، لها حدودها مع القبائل المجاورة لها، ولها منزلتها عند ولاة أمرها، فلم تنزع يداً من طاعة ولم تنشق عن الجماعة، بل كانت ومازالت تدين بالولاء والطاعة لولاة أمرها، إذ لم يثبت على مدى تاريخها أن أحداً من أبنائها خرج على ولاة أمره أو سُجِلَ اسمه في قوائم الإرهابيين أو المطلوبين،وهو ما تفخر به عند ولاة أمرنا وتفاخر به على غيرها .

كما أن لها مكانتها عند القبائل المجاورة تعرف لهم قدرهم ومكانتهم كما يعرفون لها قدرها ومكانتها، فلم تعتدى على أحدٍ ولم تسمح لأحدٍ أن يعتدي عليها أو على شيءٍ من أراضيها.

بطون قبيلة بجالة

وقبيلة بجالة تنقسم إلى بطون، فمن بطونها آل شائع ، وبني سهم، وبني مالك، والمروان؛ نسبة إلى آبائها ومواطنها .

فآل شائع: نسبة إلى أبيهم شائع، وينقسم هذا البطن إلى عدد من البطون أيضاً: آل علي والحنبة وفيهم شيخ قبيلة بجالة الشيخ جمعان بن مهوس البجالي إذ تولى مشيخة قبيلة بجالة بعد والده وجده رحمهم الله .

وبني سهم: نسبة إلى أبيهم سهم ، ومن بطونها أيضاً: الشخادلة واللحايين والموانسة .

وبني مالك: نسبة إلى أبيهم مالك، ومن بطونها أيضاً: النحلة والحراشنة .

والمروان: من بطونها أيضاً: آل مصلح والبسسة والغربى والقردى .

بني جابر: أصلهم من جوابرة هذيل، دخلوا في قبيلة بجالة وكانوا في السابق يعدون أنفسهم من بجالة إلا أنهم حافظوا على نسبتهم وتمسكوا بها وهم الآن قبيلة مستلقة تسكن في الجزء الشرقي من ديار بجالة ولها مكانتها ومنزلتها عند بجالة وغيرها، وهي وإن تمسكت بنسبتها إلى قبيلة هذيل تعتبر جزءاً لا يتجزأ من قبيلة بجالة لها مواقفها في الماضي والحاضر .

ومن بطون قبيلة بني جابر آل مفلح وآل عيسى .

مواطن قبيلة بجالة وحدودها

مواطن قبيلة بجالة في جنوب مكة شرق محافظة الليث، تبعد عن محافظة الليث حوالي ٦٠ كم تقريباً ، يحدها من الشمال إلى الغرب قبيلة بني يزيد، ومن الشرق قبيلة متعان من عبس، ومن الجنوب قبائل عمرين .

وأراضيها جبلية تتخللها ثلاثة أودية رئيسية: وادي منسا ووادي ذهب ووادي أتانة، ومن جبالها المشهورة: جبل هينان، وجبال العُرُفة، وجبل أوكة، وجبل عيبان، وجبل وطحة وغيرها .

القرى والهجر التابعة لقبيلة بجالة

لقبيلة بجالة ثلاث قرى رئيسة تتبعها عدد من الهجر:

قرية منسا: تقع في الجزء الجنوبي من ديار بجالة، ويسكنها شيخ القبيلة وفيها مدارس للبنين والبنات، والطريق إليها مسفلت .

قرية المستنقع: تقع في أسفل وادي ذهب، فيها مدارس للبنين والبنات ابتدائي ومتوسط، والطريق إليها ممهد .

وقرية أتانة: تقع في الجزء الشمالي لديار بجالة، وفيها مدارس بنين وبنات، والطريق إليها ممهد . إلا أن الطريق الوزاري الجاري تنفيذه من قبل وزارة المواصلات يمر على هذه القرية .

القرى والهجر التابعة لبني جابر

لبني جابر قريتين رئيستين:

قرية دثن: وهي قرية جبلية جميلة وفيها شيخ القبيلة غطيش بن جبار الجابري، وفيها مدارس بنين وبنات ومستوصف صحي، والطريق إليها جبلي .

قرية الفحو: وهي قرية جبلية، فيها مدارس للبنين والبنات ومستوصف صحي، والطريق إليها جبلي، إلا أن الطريق الوزاري سيمر عليها إن شاء الله تعالى .

هذه نبذة تعريفية بقبيلة بجالة وقبيلة بني جابر مختصرة وستتوالى الكتابات إن شاء الله تعالى.

كتبه/ جبر بن عطيه فرج البجالي

الملحق الثالث:

رسالة مرسلة إلى الدكتور عبدالعزيز آل ياسين البجلي الكويتي من أحد الكتاب في منتدى بني مالك بجيلة يعترض فيها على ترجيحه أن بجالة من بجيلة ويورد له الأدلة على عدم انتساب قبيلة بجالة لبجيلة مما يدل على أن انتساب قبيلة بجالة لبجيلة غير معروف ولا معترف به وإنما المعروف هو انتساب قبيلة بجالة لفهم القيسية وهذا من أكبر الردود على الدكتور عبدالعزيز ومن نحى نحوه .

وقد أرسلها إليه عبر الرسائل الخاصة فلما لم يستجب له أظهرها كموضوع معلن وناقشه مع أعضاء منتديات قبيلة بني مالك بجيلة وما زالت موجودة في المنتدى المذكور ونقلت رابطها معها لمن أراد الإطلاع والتأكد مما قلت .

ولذلك رأيت أن أنقلها هنا ليطلع عليها القارئ لهذا الكتاب لما فيها من الفائدة وقد أشرت إليها في ثنايا هذا الكتاب عن مناقشة الأدلة والترجيح ونقلتها لتعم الفائدة . ونقلتها بنفس ترتيب الكاتب دون زيادة ولا نقصان بتنسيقها وأخطائها المطبعية مراعاةً للأمانة العلمية .

فإليك أخي القارئ هذه الرسالة كما هي .

الباحث

يقول " بسم :

سعادة الأخ العزيز الدكتور / عبدالعزيز آل ياسين البجلي وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

إنه لشرف لنا جميعاً كبجليين أن يكون منّا باحث ومؤلف في الأنساب على مستوى سعادتكم العلمي والثقافي العالي .. الذي مكنكم من إصدار كتابين عن قبيلة بجيلة ..

أخي العزيز: نما إلى علمنا أنكم بصدد إصدار كتاب عن قبيلة (بجالة) التي تسكن في ضواحي محافظة الليث بالمملكة العربية السعودية. وهذا مما يسعدنا ويسرنا كثيراً ، أن تمتد عناية سعادتكم للبحث في تاريخ قبيلة عربية عريقة كقبيلة (بجالة) .

أخي العزيز: الذي نرجوه من سعادتكم وأنتم بصدد إصدار هذا الكتاب .. أن تتريثوا قبل أن تربطوا .. قبيلة (بجالة) بقبيلة بني مالك (بجيلة) من ناحية النسب .. ونرى أن الأمر يحتاج مزيداً من البحث واستنتاج الأدلة التي لا تقبل الشك أو التخمين .. !!خاصة وإن هناك مراجع .. ومصادر تاريخية كثيرة .. وردت فيها إشارة واضحة جلية تشير إلى أن قبيلة (بجالة) المعروفة اليوم والتي تسكن ضواحي محافظة الليث .. ليست سوى بطن من بطون قبيلة (فهم) القيسية ولا تزال تجاورها حتى اليوم!!

واسمحوا لي يا سعادة الدكتور : أن استعرض هنا .. بعض الأدلة التي تشير إلى أن قبيلة (بجالة) ليست سوى فرع من قبيلة (بني فهم) :

---

(1) جاء في كتاب(نسب قريش . لمصعب الزبيري) ((فولد كعب بن لؤي: مرة، وهصيص، وأمهما: وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك؛ وعدي بن كعب، وأمه :حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار)). نلاحظ هنا ورود اسم (بجالة) ضمن فروع قبيلة سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضربن نزار .. بن معد بن عدنان!! فحبيبة الفهمية هي والدة (بني كعب بن لؤي) القرشيين!

ومصعب الزبيري هو أعلم الناس بأنساب (قريش) !!





---

(2) وورد في كتاب (جمهرة النسب لابن الكلبي) : ((وولد عدي بن كعب: رزاحا، وعويجاً وأمهما حبيبة بنت بجالة بن سعد بن قيص بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان)) .

---

(3) وجاء في كتاب (أنساب الأشراف) : ((نسب بني عدي بن كعب بن لؤي وولد عدي بن كعب: رزاح بن عدي، وعويج بن عدي، وأمهما حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان)) .

---

(4) جاء في كتاب (تهذيب الكمال ليوسف المزّي) في حديث أبي سيارة (المتعي) ((...أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن أبي سيارة المتعي وكان مولى لبني بجالة قال قلت يارسول الله إن لي نحلا قال أد العشر قلت احم لي جبلها فحما لي جبلها.....(سَلِبة)....))

. نلاحظ .. هنا إن أبا سيارة المتعي الذي يسكن (سلبة)كان مولى لبني(بجالة) وكلمة مولى هنا .. بمعنى حليف!!

إذاً .. كان هناك في عصر النبي صلى الله عليه وسلم قبيلة تسكن في أو بالقرب من وادي (سلبة) تسمى (بجالة) ولها موالي وأحلاف منهم أبو سيارة (المتعاني) الصحابي رضي الله عنه!! ولا زالت حتى عصرنا هذا !!!

---

(5) وفي كتاب (تهذيب الكمال لابن حجر العسقلاني) في ترجمة أبي سيارة رضي الله عنه:

((أبو سيارة المتعي القيسي، وكان مولى لبني بجالة وقيل: اسمه عميرة وقيل: عمير بن الأعلم))

---

(6) جاءفي تاريخ(الطبري) عند حديثه عن بناء مدينة الكوفة وجامعها .. وتوزيع مساكن القبائل حول مسجدها.....((فأنزل في ودعة الصحن سليماً وثقيفاً مما يلي الصحن

على طريقين، وهمدان على طريق، وبجيلة على طريق آخر، وتيم اللاّت على آخرهم وتغلب، وأنزل في قبلة الصحن بنى أسد على طريق، وبين بنى أسد والنّخع طريق، وبين النّخع وكندة طريق، وبين كندة والأزد طريق، وأنزل في شرقيّ الصحن الأنصار، ومزينة على طريق، وتميماً ومحارباً على طريق، وأسداً وعامراً على طريق، وأنزل في غربيّ الصحن بجالة على طريق، وجديلة وأخلاطا على طريق، وجهينة وأخلاطا على طريق، فكان هؤلاء الذين يلون الصحن وسائر الناس بين ذلك ومن وراء ذلك))اهـ

في هذا النص من تاريخ الطبري ورد .. اسم (بجيلة) واسم (بجالة) ما يدل على أنهما قبيلتان مختلفتان .. وفي ذكر (بجالة) متلواً .. بذكر جديلة ما يدعو للتأمل!!

---

(7) الشاهد السابع وهو من أقوى الشواهد .. صدر من أحد علماء الجزيرة العربية .. وأشهر مؤريخيها .. وباحثي الأنساب فيها .. وابنها البار الذي جاس خلالها ، ودون من معالمها ، وذكر من قبائلها ما لم يتطرق إليه أحد .. فقد عاش في بداية القرن الثالث الهجري .. ولاحظ التطور في البناء القبلي لسكان الجزيرة .. فدون ذلك في كتابه (النوادر) .. ذلك هو أبو علي الهجري ..الذي عكف الشيخ الجاسر على تحقيق كتابه هذا قرابة العشرين عاماً حتى أخرجه لنا .. جاء في كتاب النوادر للهجري : ((قال فهمُ بن عمرو بن قيس: ثلاثة بُطون، فأبناء القيْنِ: شبابةُ، وكنانةُ، وبعدَهُما بجالةُ،وفيها العَددُ والعزّ)) .

---

(8)وهذا أحد أبناء قبيلة بجالة (المعاصرين) المهتمين بالبحث في الأنساب يقول (في منتديات بجالة) :... أختلف في نسب قبيلة بجالة الحالية، فمن قائل يقول: إنها بطن من بطون بجيلة والتي أشهر بطونها في وقتنا الحاضر بني مالك . وآخر يقول: إنها بطن من بطون فهم ،وهذا يعضده أن كبار السن من قبيلة بجالة وقبيلة فهم يقولون: إن فهم وبجالة إخوة إلا أنهم يقولون: إن فهم بطن من بطون بجالة ، ولم أجد على مدى أكثر من عشر سنوان وأنا أبحث عن مصدر يعتمد عليه يثبت صحة هذه حتى الآن.))

وبعد أيها الإخوة الأعزاء .. أيها الدكتور العزيز:

. لعل قائل يقول : إن اسم بجالة قد ورد ضمن بطون بجيلة .. إذاً بجالة ليست سوى فرع من قبائل بجيلة!!

. ونقول : لا يعني ورود اسم (بجالة) ضمن بطون بني مالك (قسر) بن عبقر إن ذلك الفرع قد استقل بذاته عن بني (قسر بن عبقر) .. ويجب أن نتحرى في البحث عن إخوة (بجالة) الذين أوردهم بن الكلبي .. فقد ذكر أبناء .. ((صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن مالك وهو (قسر!))) حيث قال : ((فولد صعب ... شق الكاهن وبجالة والمرامل ونصر وأسلم)) ..

. ولا يخفى على الباحث إن .. أسد بن كرز وبنيه .. الذين منهم الأمير خالد بن عبدالله القسري .. هم من ذرية شق الكاهن .. فكيف يشذ أخوه بجالة بنسبه عن قسر بن عبقر ؟!وأين بقية الإخوة لهما ؟ !!إن لم يكونوا انضووا تحت مسمى القسري؟!!!!

— ———

أرجو أن يكون في الأدلة التي أوردتها ما يضع النقاط على الحروف بالنسبة لانتساب قبيلة (بجالة) الحالية لبني فهم!! والذي أخشاه .. يا سعادة الدكتور . بعد صدور كتابكم . أن يفهم البعض إن قبيلة بني مالك (بجيلة) ليست سوى فرع من قبيلة (بجالة) المعاصرة ؟ !! خاصة وإن هناك فرع (فخذ) من قبيلة (بجالة) يسمون (بني مالك) ومسجل في وثائقهم الرسمية (المالكي البجالي) ؟!!هذا ما أحببت إيضاحه .. وتقبلوا . أخي العزيز . مني فائق الشكر والتقدير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم (جبل عمد)

المملكة العربية السعودية

في4/6/1430 هـ "

المصدر منتدى بني مالك بجيلة للكاتب جبل عمد الرابط :

http://www.banimalk.net/vb/showthread.php?t=70096

الملحق الرابع:

مقتطفات من قصائد شعراء قبائل بجالة وبعض القصائد التي قيلت في قبائل بجالة:

القصيدة الأولى:

قصيدة للشاعر عواض بن قهدي المراوي البجالي قيلت عام ١٣٦٧هـ تقريباً

مطلعها:

المال ما ينفع بغير المطـــــــــاليق يكون للحوام وإلا السبــــــــاعي
إن جيت ما هو فاكك من الضـيق ولا أنت لقي لك مفارش وسـاعي
يشفق المصـــــــــروف دايمـا بتقنين تقول كنّه في الوقوت الجيــــــاع

والفالح اللي يشتري من مطـــابيق ويشتر طشتين درب الوســـــــاع
واليا لفوا الخطّار يا بلت الــــرييق تلقى المفارش ومتاكي الكــــــواع

وأنا لقيت في القبايل مســـــــاريق يسرقك ثوبك كيف وإن كنت واع
واليا برك في الحق شاف له مطاريق إما برك ولا فحار استطـــــــــــاع

وانا لقيت في القبايل معاشـــــــيق يمشي في درب الخرم وعاد انت ساع
وخسرهـم بالخسر هذي التحـــاقيق كما اللي خسر كيلته في الوداعـــــي

رد على ما سبق

والفالح اللي يشتري من معاليق من أم كرارات ضــــــــدّ الفزاع
وإلا سواري زودها في الصناديق والخصم من بعيد المـــــــــــذاع
واليا عمدنا في الديار المشافيق تسد عن سبعة يوم الشبح شـاع

ومن قصائده أيضاً:

ياسلامي على محضـــر بُني بُني … عله الله بهمــــــــالٍ هني هني

محضرٍ لرجالٍ مثل بحر الدولـــة … واصطفق بالمراكب غزر ماي له

.... … ....

المغبر في كبد العرش كالاثعوله … في البياضه تواحى من رمات له

ومن قصائد الشاعر ثواب بن تويم الحنيبي البجالي

أنتم مع ياهل منسى يا زرب حُدان اسلمة … ياقلعين الحــــرب الارسى ببندقٍ كالمحنمة

رد عليه عواض :

مع يا أولا جهله ياهل الجبال الحـــــمر … في يديها من كل محلة مكتوب فيها العمر

ومن القصائد التي تعتبر ملحمة تاريخية نشيد الشاعر ثواب بن تويم الذي يروي فيه بعض بطولات قبيلة بجالة .

ألا يالله استحكمت لأمــــرك غليب أمر … ولاجاني المكتوب هون عليـــه

إذا وسدوا من تحت خدي من المـــــــدر … ولاقوا الصفايح ثم هالوا عليـــه

في محياي أجهد مدري ويش طول ذا العمر … ولا أدري متى هي كتبتي والمنيـــة

ولاشي مفالِكْ تحتها مامعي بُصُـــــر … ولا أدري بقبري ويش يبدي عليه

وراجيك ياالخلاق مجِّد لي اليســــــر … والا يا إلاهي مدَّ لي بالعطيـــة

ولا أعطيتُ شي يحداني القُصُفُ والعُسُر … ولا ينفــــع إلا مــا تقدم يديـه

تهيضتُ من بالي ودرجتُ الفِكِـــــــر … ولاتطلع إلا من قُصُورٍ حليـــة

تهيضتُ وأنا سا لم الخبــــــث والكدر … تهيضتُ وهي طالعة من شفيــه

تهيضتُ مثلَ الصالبي ادنوه للخطـــــر … في صينِ الزبادي قهوته شاذليـــة

تهيضتُ مثلَ التمرِ من نخلٍ اقتطـــــــر … من الضبع وإلا من كسوب الهنية

تهيضتُ مثلَ الدرِ من عيسٍ معتكـــــــر … هشير الحضانه من سماحٍ دقيـــة

تهيضتُ مثلَ الذوبِ من عاجرِ الثَّمَـــر … سواهي على المردعِ تغانا جليـــة

تجيبه خفاف الريش إذا رشَّحَتْ عَصُـــر … من أمِ النَّصَلْ وإلا في مقرى الحوية

وأردد نشيدي في الذي تثني العَجَـــــر … إذا ظَلَّ في الميدانِ مثلَ القليـــــة

مع ارواعِ غمرة والصعب رددوا عمـــــر … سبيق الحكم يوم احنا في الجاهلية

فجالتْ بجالة يومَ ردوا على الصِفِـــــر … وراحوا على الزود اثنعش بين ميـــة

وردوا العُظيلي يومَ جانا مع الخصـــــر … بغى له غنايم من علينا خطيـــــة

بغى له غنايم وأثرها حانت العمـــــــر … ومن ديرتِهْ ماحاشه إلا المنيـــــة

ورشوا به المعدى على السودِ ماصــــدر … وظلَّتْ طيورُ العرشِ فوقه لويـــة

ندرنا على جيشِ الرُّشيدي مع الفجـــر … ولجوا العوايطِ فوقَـهُ البارقيـــــــة

وشيئاً غدى بالمال منهم وشي نـــــدر … وشيئاً قعد تحت النَّكَلْ والقفيـــــة

ترامينا بمهانه وشبينا في الجُـــــــــدر … وطاح اربعة تحت اللزم والهريـــــة

وظلَّ هزيز المغربي صافي القطـــــــر … رُعُودُ السُّمُكْ هلَّتْ غزيرِ النَّشِيَّـــة

وظلَّ عكير الملح يلوي على الخـــــدر … واخذ له على المرحان في العرش فيـه

وجا الكاشري من سدِّ مبشع ومن وقـــر … مشى اربعطش واعطوا علينا اللويــه

واثره في دربهِ ماتلقى له الصفـــــــــر … في هينان الاعصر يوم عَدَّى قميـــه

لقي مقبلي في الريع قطعة من الكَفَـــر … تلاقوا على المكسوبِ والشمس حية

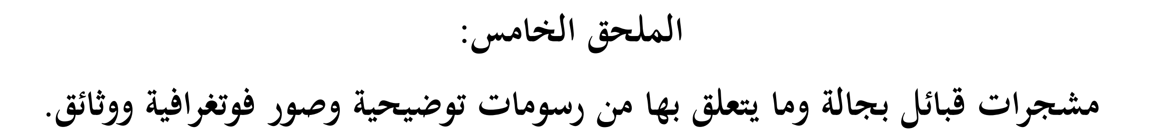
تنادوا أربعة إخوة إلتقوهم مع الظهـــــر … وبتوا بمعود وابن عيضه الشفيـــــة

تلاقوا بسلاتِ النَّوافع وابو حجـــــــــر … على الحرةِ الحمراء نهارَ البليـــــة

وفي جالت الروضات مكتوبة الحفـــــر … في ميعادها قُدام تمشي الغزيـــــة

وظلَّ غرابُ البينِ يلوي مع النصـــــــــــر وشِيْبَ الجعاري جاتَ من كلِ خيـــة

وأختمْ نشيدي بالنبي صفوة البشـــــــــر شفيعُ الخلايقِ في نهارِ البريـــــــــــــة



الملحق الخامس:

مشجرات قبائل بجالة وما يتعلق بها من رسومات توضيحية وصور فوتغرافية ووثائق.

مشجرة قبيلة آل شايع من قبيلة بجالة

الحنبة
آل علي

آل محسن
منهم الشيخ حسين بن حجيج
المقابلة
منهم مشايخ شمل قبيلة بجالة
الشيخ خاتم بن جمعان
والشيخ مهوس بن خاتم
والشيخ جمعان بن مهوس
الزرقة
منهم الشيخ رده بن قحطان
الزهفة

آل رداد
آل زرده *
الزفا*
آل سعيد
من فرسانهم شثاف بن سعيد
الذمنة
آل قناع
آل عطية
آل سحاب

آل معيوف
آل حجيج
آل مفرج
آل شثاف
آل مسعود
آل فرج
آل خاتم
آل مزيد
السوالمة
آل مانع
الفهدى
الحمرة
القامين

آل سلم
آل مقنع
آل ثويم
آل مقبل*
آل معطي
القسم
القردى
الظرسي*
آل عايض
منهم الشيخ سعدالله الظرسي

آل ثبيت
آل ضحيان
آل ثويم
آل مرزوق

منهم الشاعر ثواب بن ثويم
آل ثواب
آل مزيد
المصالحة
آل بشير
منهم الشيخ جمعان بن بشير
آل جبر
آل محمد *
آل أحمد

آل معلي
آل هليل
آل عابد
آل مسمار
آل جمعان
آل سنيان
آل امبارك
آل رحمان
آل قحطان

آل ردة
آل محبوب
آل عيضة
آل معيض
آل رزيق

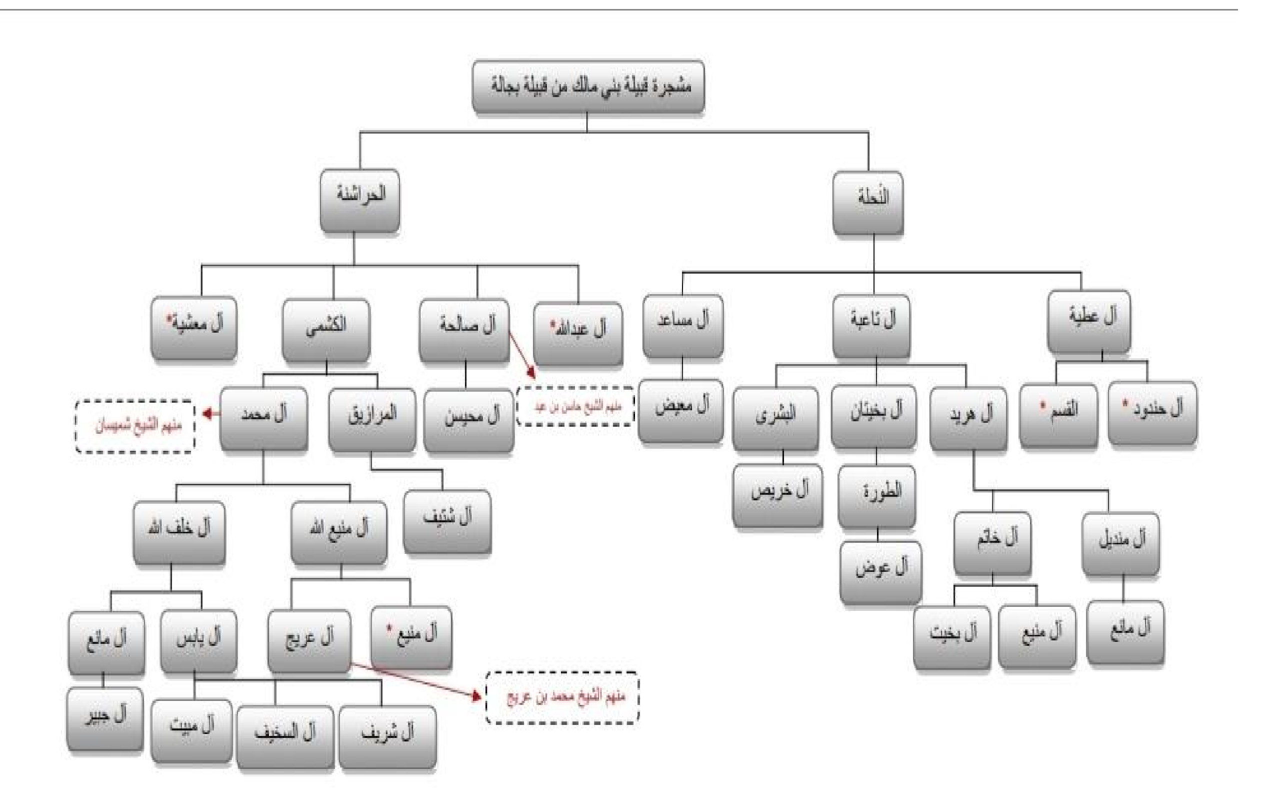
آل مرزوق
آل قريد*
آل ثابت*
آل خلف الله
آل عاطي*
آل معطي*
آل عطيان

آل لافي*
آل مسعود
آل هلال*
آل عطية*
آل فايز*
آل منور*
آل طليمس
آل إبراهيم
آل حباب
آل رابع
آل امبارك
آل عياضة

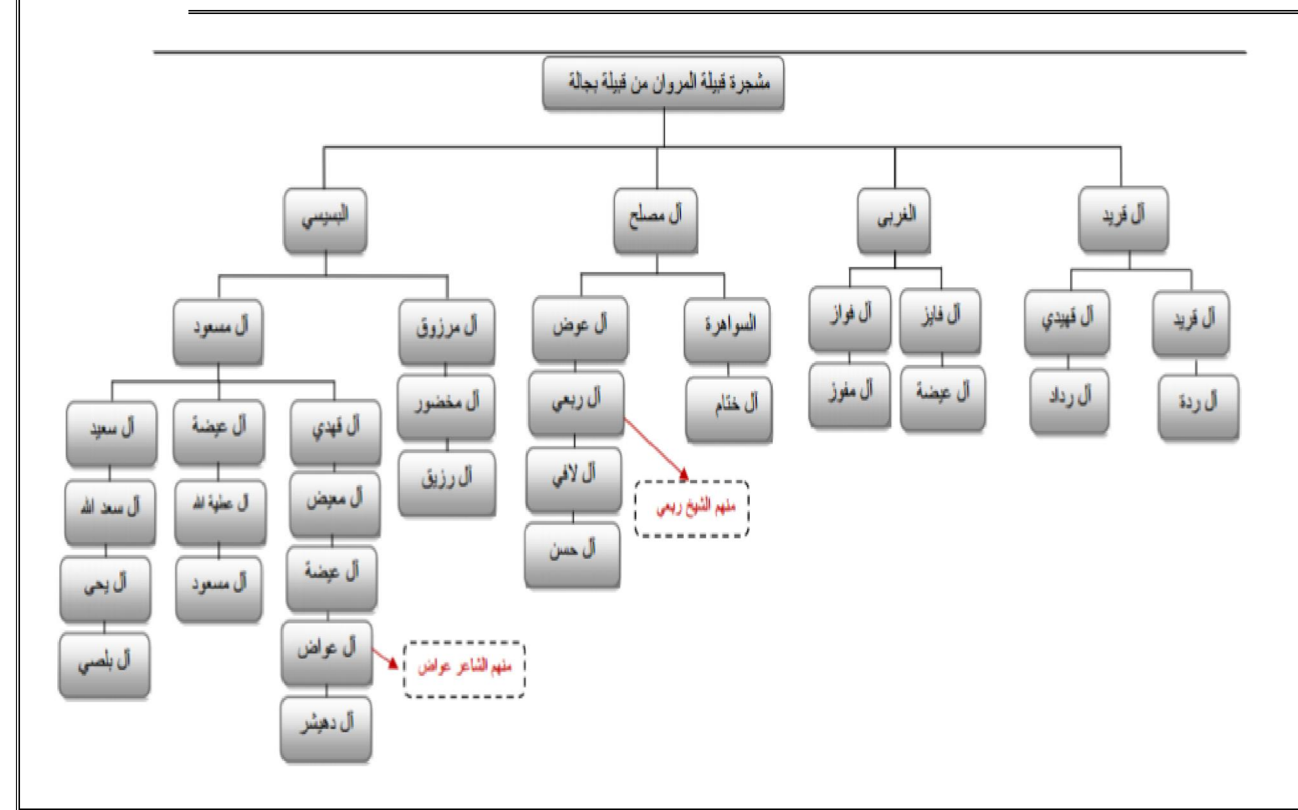
ملاحظة: * تشير إلى انقراض ذلك البطن .

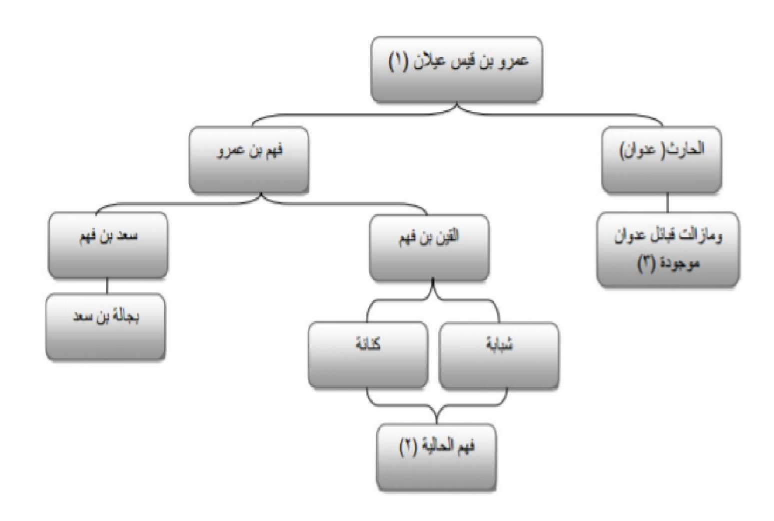
مشجرة قبيلة بني سهم من قبيلة بجالة

- الشخادلة — منهم حجيج الذي شارك في الحرب ضد الأتراك
  - آل سلطانة
    - آل رحمان
      - آل خلف
        - آل عبيد الله*
  - الشملة
    - آل علي
      - آل شريف
        - آل علي
      - آل فرج
        - آل عطية
  - آل عيسى* — منهم جبر أبو الاصبع
- الجوافية
  - الموانسة
    - آل منسي
      - منجوم
        - خلف الله
          - آل هلال
          - آل محسن
          - آل خضر — منهم الشيخ سعيد بن خضر
          - آل رده
          - آل عوض*
    - آل مرعي*
    - الحسنى*
  - اللحايين
    - آل رداد
      - آل زرير
    - آل عامر
      - آل فرج
        - آل مفرج
          - آل فرج
          - آل فوير
        - آل غميص
          - آل جريوان — منهم الشيخ جريوان بن غميص
          - آل معيضك
          - آل كرشان
          - آل عامر*
      - آل رزيق
        - آل صليب



ملاحظة: * تشير إلى انقراض ذلك البطن .





(١) عمرو بن قيس عيلان بن مضربن نزار بن إلياس بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

(٢) يروى أن شبابة وكنانة أبناء القين بن فهم عندما كثرت عليها الحروب اتحدت تحت مسمى فهم الجد الأول لهما وكونوا فهم الحالية والله أعلم . ولعل هذا سبب الأخوة بين بجالة وفهم .

(٣) عدوان لا زالت موجودة وديارها شرق الطائف ومن بطون عدوان متعان وناصرة وبنيوس من بلحارث ، وقيل أن متعان من بطون فهم والله أعلم .

من إصدارات منتديات قبيلة بجالة الرسمية
www.bgalh.net/vp

مشجرة قبيلة بجالة الرئيسية

إعداد/أ. جبر بن عطة بن فرج السهمي البجالي
gburtfsb@hotmail.com

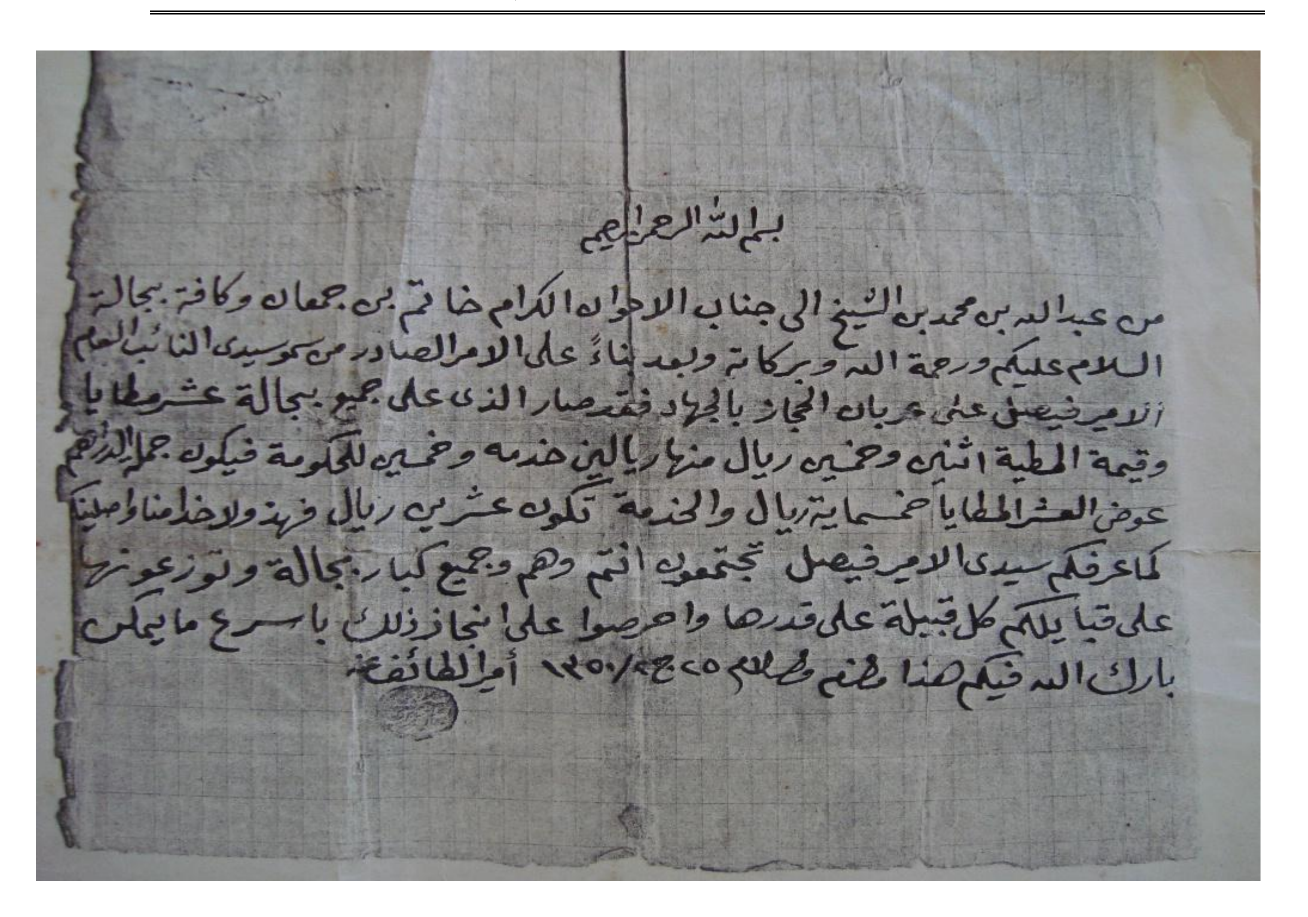
آل شايع
الحثنة
آل محسن
المقابلة
آل علي
الزّرقة
الدِّمنة
. آل خاتم
. السوالمة
. آل مزيد
آل قناع
. آل ماتع
. القسم
الرُّهفة
آل عطية
. الفهدي
. آل جبر
. القردي
آل سحاب
. اللقامين
. الحميرة

بني سهم
الشخادلة
. الشملة
. آل عيسى
. آل سلطانه
الجوافية
. الموانسة
اللحايين
آل رداد
آل عامر
آل خلف الله
. آل محسن
. آل خضر
. آل هلال
. آل ردة
. آل فرج
. آل غميص

بني مالك
الثحلة
. آل هريد
. آل خاتم
. آل مساعد
الحراشة
. آل محمد
. آل خلف الله
. آل صالحة
. آلمرازيق

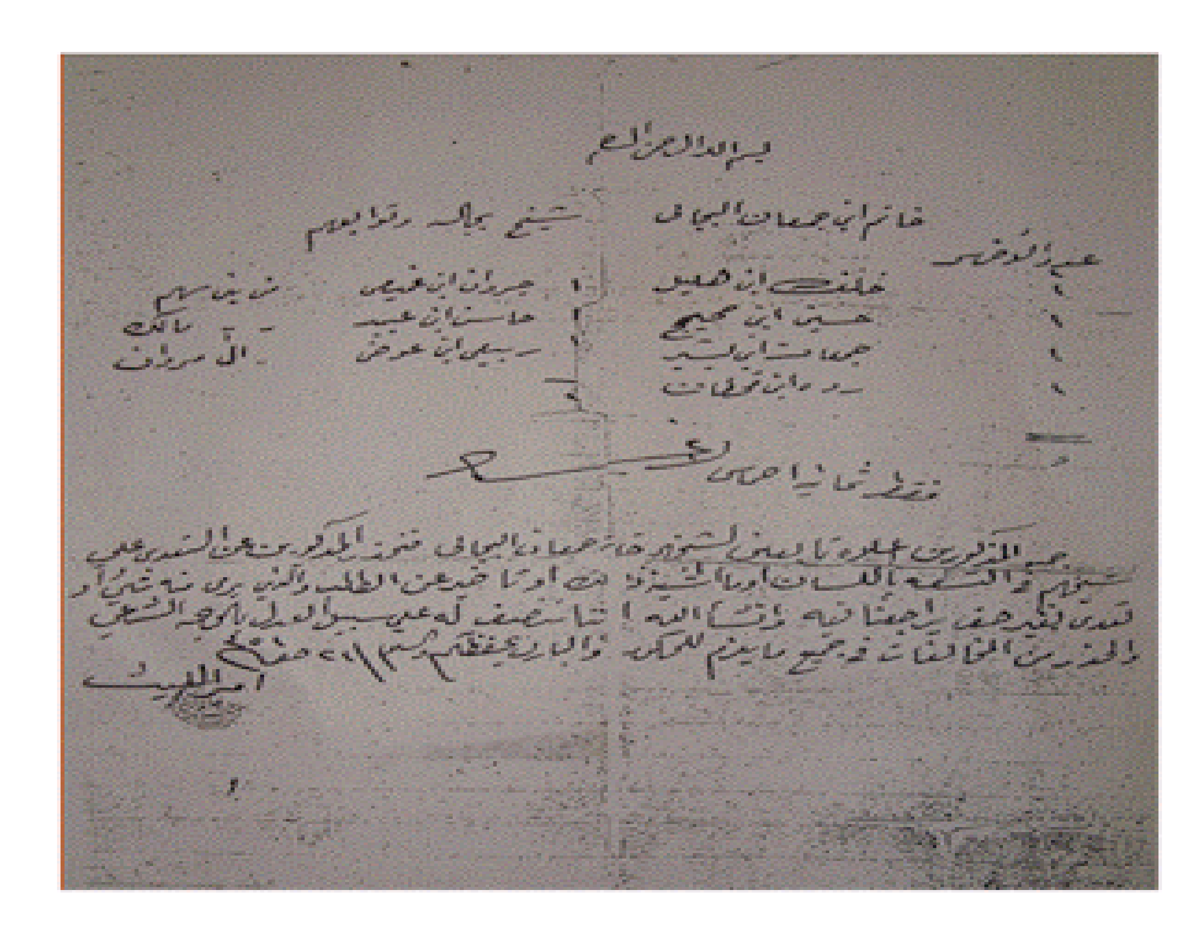
المروان
آل قريد
آل قريد
. آل رده
آل قهيدي
. آل رداد
الغرفي
فايز
. عيضة
فواز
. مقوز
آل مصلح
السواهرة
ـ آل ختام
آل عوض
ـ آل ربعي
ـ آل لافي
. آل حسن
آل بسيس
(البسسة)
مسعود
مرزوق
مخضور
آل رزيق
آل قهيدي
. آل معيض
. آل عيضة
. آل عواض
. آل دهيشر
آل عيضة
. آل عطية الله
. آل مسعود
آل سعيد
. آل سعد الله
. آل يحيى
. آل بلصي

ملاحظة: هذه المشجرية إجمالية قابلة للتعديل والإضافة ، وسيكون هناك مشجرات تفصيلية لكل قبيلة على حدة .



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن محمد بن الشيخ الى جناب الاخوان الكرام خاتم بن جمعان وكافة بجالة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بناءً على الامر الصادر من سيدي النائب العام
الامير فيصل على عربان الحجاز بالجهاد فقد صار الذي على جميع بجالة عشر مطايا
وقيمة المطية اثنين وخمسين ريال منها ريالين خدمه وخمسين للحكومة فيكون جملة الدراهم
عوض العشر المطايا خمسماية ريال والخدمة تكون عشرين ريال فهذ ولا اخذ منا واصلينا
كما عرفكم سيدي الامير فيصل تجتمعون انتم وهم وجميع كبار بجالة وتوزعونه
على قبايلكم كل قبيلة على قدرها واحرصوا على انجاز ذلك باسرع ما يمكن
بارك الله فيكم هذا ما لزم والسلام ٢٥ ج ٢ / ١٣٥٠ أمير الطائف



بسم الله الرحمن الرحيم

خاتم ابن جمعان البجالي [illegible]

[illegible]

أمير الطائف

سلسلة جبال أوراق
قرية دش بني جابر
وادي أثانة
قرية أثانة
جبل عيان
جبل الشرفة
جبل وطحة
وادي الليث
وادي ذهب
قرية ذهب
جبال عرفة بني جابر
وادي منسا
قرية المستنقع
جبل هينان
سد وادي الليث
جبل عرفة الرزقة
قرية منسا
قرى :
جبال :
أودية:
سد وادي الليث



شكر وتقدير

يتقدم كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بوافر الشكر والتقدير لـ

موقع قبيلة بجالة الرسمي www.bgalh.net

وذلك للمشاركة الفاعلة في حلقات النقاش، وورش عمل

الملتقى الأول لمشرفي المواقع الإلكترونية القبلية والقنوات الفضائية الشعبية

الذي نظمه الكرسي بتاريخ ١٤٣٢/٤/٢٣هـ الموافق ٢٠١١/٣/٢٨ م

حيث كان لهذه المشاركة أثر فاعل في نجاح الملتقى وتحقيقه لأهدافه

سائلين الله تعالى لهم العون والسداد

أستاذ كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية

الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن بن محمد عسيري

الفهارس